الفرقان
Al-forqan

العدد ٥٩١ الاثنين ١٦ رجب ١٤٣١هـ - الموافق ٢٨/٦/٢٠١٠م

ما بين غزة والقدس ولبنان

المنظمون لمراكز (الإحياء) الصيفية:

نهدف إلى غرس القيم والأخلاق الإسلامية الحميدة في الشباب

مهزلة الهجوم على المناهج متى تنتهي؟

أهل السنة لا يحرمون زيارة القبور ولا يقرون سب الصحابة رضي الله عنهم

أكدوا على أنه لم يأتي بجديد

العلماء فتوى الكلباني لا تستند إلى دليل علمي وتخالف إجماع الأمة

تواجه تجارة الرقيق الأبيض والمخدرات والخمور والتحول الجنسي

سهام الإباحية والمخدرات تستهدف شباب الأمة



رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي



مجلة إسلامية أسبوعية تصدر عن جمعية إحياء التراث الإسلامي
الفرقان ٥٩١ - ١٦ رجب ١٤٣١ هـ الإثنين - ٢٨/٦/٢٠١٠م

www.al-forqan.net E-mail: forqany@hotmail.com

المحتويات









الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم



السلام عليكم

بعض الفتاوى الشاذة التي بدأ بعض مشايخ العلم يطلقونها بدون مناسبة، قد تسببت في بلبلة كبيرة في أوساط المسلمين وتشكيك في أحكام الشريعة الإسلامية، في وقت يلاقي فيه المسلمون المخلصون والدعاة إلى الله تعالى تضييقا كبيرا وهجوما شرسا من أعدائهم وسعيا حثيثا لطمس هويتهم واجتثاث عقيدتهم، فدعوات محاربة الإرهاب لا تتوجه إلا إلى المسلمين وإلى مناهجهم وعقيدتهم، والنقاب قد أصبح رمزا للتطرف والهمجية، والمساجد في بلاد الغرب قد أصبحت مما يسبب الصراع في الأمم المتحضرة، وصوت الأذان نشاز يجب إيقافه ومنعه، وغيرها من مظاهر التضييق على المسلمين في كل مكان.

إن صدور بعض الفتاوى الشاذة من هؤلاء المشايخ أمثال فتوى جواز الاختلاط، أو فتوى إرضاع الكبير، أو فتوى تحليل المعازف، أو فتوى إمامة المرأة للرجال في الصلاة، أو غيرها من الفتاوى، لا شك أن تلك الفتاوى من شأنها أن تفاقم من محنة المسلمين وآلامهم ولا سيما في زمن أصبحت الكلمة التي يطلقها كائن من كان تبلغ عنه الآفاق وترددها وسائل الإعلام، لا فرحا بها، وإنما شماتة بقائليها من المسلمين.

يقول الله تعالى: {ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا} ويقول: {وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم}.

ويقول الرسول ﷺ: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا، تهوي به في النار سبعين خريفا».

ويقول علي رضي الله عنه: «حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يُكذّب الله ورسوله؟!»، ويقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: «إنك لن تحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة».

والمقصود بهذا الكلام هو ضرورة الإعراض عن تحديث الناس بأمور وإن كانت من الحق؛ خشية ألا تدركها عقولهم فيردوها ويكذبوا الله ورسوله، فكيف بمن يحدث بالمتشابه من الأمور وبالأمور الشاذة أو الساقطة التي تخالف آراء عامة العلماء؟! لا شك أنها تسبب لهم الفتنة والتشكيك في الدين.

إن الواجب على العلماء الربانيين أن يقفوا بالمرصاد لتلك الفتاوى الشاذة وأن يطالبوا أولياء الأمور بالأخذ على أيدي قائليها ومروّجيها، وأن يقوموا ببيان الحق في كل مسألة من المسائل ليطمئن الناس على دينهم: {هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب}.

{وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون}

المراسلات

دولة الكويت

ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة

الرمز البريدي ١٣١٣٣

هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)

٢٥٣٤٨٦٥٩-٢٥٣٤٨٦٦٤ داخلي (٢٧٣٣)

فاكس: ٢٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان

بيت التمويل الكويتي

01101036691/2

الاشتراكات

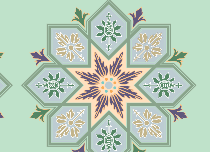
الاشتراكات السنوية

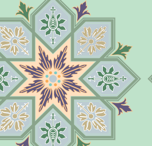
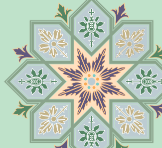
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

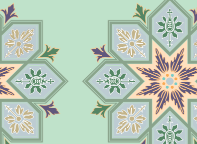
وكلاء التوزيع

- دولة الكويت: شركة الرؤية للخدمات الإعلامية - هاتف: ٢٢٢٥٦٥١٣ - ٢٤٩٢٧٢٧٠
- مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١
- المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١
- سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨
- دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢

سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا

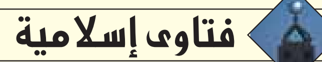








حكم العطورات الكحولية

■ **هل العطور الغربية التي تحتوي على كحول إذا وضعت وقت الصلاة تكون منجسة للملابس؟**

● الكحول الإيثيلي (الإيثانول) حسب ما وقفنا عليه من الدراسات وأقوال العلماء هو مادة الخمر، وهو المكون المشترك في كافة أنواع الخمور والمشروبات الكحولية المسكرة، وهو المسؤول عن الأثر السمي الناجم عن تعاطي هذه المشروبات.

والعطر الذي يحتوي على هذا الكحول، خمر لا يحل استعماله، وهو نجس لا يجوز وضعه على البدن أو الثوب.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: الخمر بمنزلة البول، والحشيشة بمنزلة العذرة (الغائط) .

والقول بنجاسة الخمر قول جمهور الفقهاء.

وعلى هذا، فلا يجوز استخدام العطور المشتملة على الكحول الإيثيلي، ولا يحل بيعها ولا شراؤها.

قال الشيخ الشنقيطي رحمه الله: وعلى هذا، فالمسكر الذي عمت به البلوى اليوم بالتطيب به، المعروف في اللسان الدارج بـ(الكلونيا) نجس لا تجوز الصلاة به، ويؤيده أن قوله تعالى ﴿فاجتنبوه﴾ يقتضي الاجتناب المطلق الذي لا ينتفع معه بشيء من المسكر وما معه في الآية – أي الميسر – بوجه من الوجوه، كما قاله القرطبي وغيره (أضواء البيان: ٢/ ١١٦) .

أما الكحول الميثيلي (الميثانول) فليس بمسكر، ولا حرج في استعماله إذا كان في العطر.

من فتاوى الشيخ محمد الحمود النجدي

قراءة الفاتحة ركن من الصلاة

■ **إمام مسجدنا سريع في الصلاة السرية فلا أتمكن من قراءة الفاتحة، وأخشى أن يرفع من الركوع قبل أن أتم الفاتحة فأركع معه، فهل صلاتي صحيحة؟**

● قراءة الفاتحة في الصلاة ركن من أركان الصلاة ، للمنفرد والإمام بغير خلاف، وكذا الصلاة السرية خلف الإمام؛ لقول النبي ﷺ: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب» رواه مسلم.

ولهذا لا بد من قراءة الفاتحة فيها ، ولو ركع الإمام إذا كان قد دخل مع الإمام من أول الصلاة؛ لأنها ركن من أركان الصلاة، فلم تسقط عن المأموم كسائر الأركان إذا قدر عليها .

أما في الصلاة الجهرية، فقال طائفة من الفقهاء: إن قراءة الإمام تكفي المأموم، لقوله ﷺ: «وإذا قرأ فأنصتوا» متفق عليه. وهو مذهب أبي حنيفة ومالك وأحمد وإسحق وغيرهم.

واختار الإمام الشافعي والبخاري وجوب القراءة على الإمام والمأموم في السرية والجهرية؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: «كل صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج» قالوا: يا أبا هريرة، إنا نكون وراء الإمام في الجهرية؟ قال: اقرأ بها في نفسك» رواه مسلم.

فهذا قول صحابي ويؤيده ظاهر الحديث.

وأيضا جاء عن عبادة بن الصامت قال: كنا خلف رسول الله ﷺ في صلاة الفجر، فقرأ فثقلت عليه القراءة، فلما فرغ قال: «لعلكم تقرؤون خلف إمامكم؟» قلنا: نعم يارسول الله، قال ﷺ: «فلا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب؛ فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها» رواه أبو داود والترمذي.

فتقرأ في سكتات الإمام، وهذا أحوط الأقوال.

أعضاء الوضوء

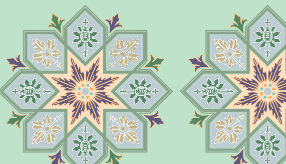
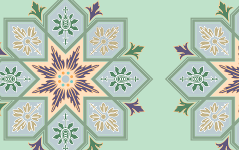
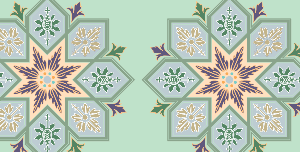
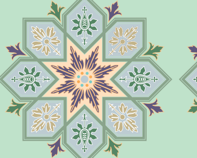
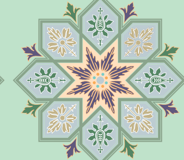
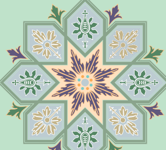
■ **هل دلك الأعضاء في الوضوء واجب؟ وهل غسل باطن القدمين واجب أيضا في الوضوء؟**

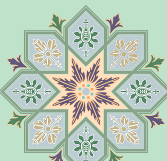
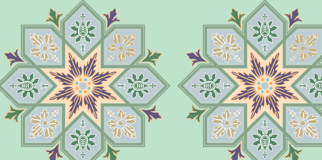
● دلك الأعضاء في الوضوء مستحب وليس بواجب، سواء في الوضوء أم في الغسل، عند جمهور العلماء، ويكفي وصول الماء إلى عامة الجسد في الغسل والوضوء، خلافا لمالك رحمه الله. قال الإمام ابن قدامة رحمه الله: «ولا يجب عليه إمرار يده على جسده في الغسل والوضوء، إذا تيقن أو غلب على ظنه وصول الماء إلى جميع جسده، وهذا قول الحسن والنخعي والشعبي وحماد والثوري والأوزاعي والشافعي وإسحق وأصحاب الرأي.

وقال مالك: إمرار يده إلى حيث تنال يده واجب، ونحوه قال أبو العالية. وقال عطاء في الجنب يفيض عليه الماء، قال: لا ، بل يغتسل غسلاً؛ لأن الله تعالى قال: ﴿حتى تغتسلوا﴾ ولا يقال: اغتسل، إلا لمن دلك نفسه؛ ولأن الغسل طهارة عن حدث؛ فوجب إمرار اليد فيها، كالتيمم.

ولنا: ما روت أم سلمة، قالت: قلت: يا رسول الله، إني امرأة أشد ضفر رأسي، أفأنقضه لغسل الجنابة؟ فقال ﷺ: «لا ، إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات، ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين» رواه مسلم.

قال: ولأنه غسل واجب؛ فلم يجب فيه إمرار اليد ، كغسل النجاسة، وما ذكروه في الغسل غير مسلّم؛ فإنه يقال: غسل الإناء وإن لم يمر يده، ... والتيمم أمرنا فيه بالمسح؛ لأنه طهارة بالتراب، ويتعذر في الغالب إمرار التراب إلا باليد» انتهى من (المغني: ١/ ٢٩٠). وبنحوه قال الإمام النووي في (المجموع ٢/ ٢١٤).

نجاسة المني

■ **هل المني نجس؟ وهل إذا اختلط بدم أو قيح لجرح داخلي أصاب العضو يصبح نجسا بعد خروجه؟**

● الصحيح من أقوال أهل العلم : أن المني ليس بنجس، وذلك للأحاديث الصحيحة عند البخاري ومسلم:

منها حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «كنت أغسل الجنابة من ثوب رسول الله ﷺ؛ فيخرج إلى الصلاة، وإن بقع الماء في ثوبه».

وفي رواية لمسلم: «لقد كنت أفركه من ثوب رسول الله ﷺ فركاً فيُصلي فيه».

وفي رواية مسلم ذكر لها سببا، فعن عبد الله بن شهاب الخولاني قال: كنت نازلا على عائشة، فاحتلمت في ثوبيّ فغمستهما في الماء، فرأتني جارية لعائشة فأخبرتها، فبعثت إلي عائشة فقالت: «ما حملك على ما صنعت بثوبيك؟ قال: قلت: رأيت ما يرى النائم في منامه»، قالت: «هل رأيت فيهما شيئا؟» قال: قلت: «لا». قالت: «فلو رأيت شيئا غسلته، لقد رأيتني وإني لأحكه من ثوب رسول الله ﷺ يابساً بظفري».

وهذا الغسل لا يدلّ على نجاسة المني؛ إذ لو كان المني نجساً لأمرها النبي ﷺ بغسله، ولكن هذا الغَسل إنما وقع من عائشة رضي الله عنها، والنبي ﷺ أقرّ عائشة على غسل المني إذا كان رطباً؛ لكونه مما يستقذر فقط، وليس لأنه نجس؛ فيكون من السنة التقريرية.

وكذلك يدلّ على طهارته: أنه إذا كان يابساً كفاه الفرك بالظّفر ونحوه؛ ليذهب أثر المني من الثوب، ثم يُصلي فيه، ولو كان نجساً لما اكتفت بمجرّد الفرك.

وكذا في إنكار عائشة رضي الله عنها على من بالغ في إزالة المني حتى غسل ثوبه، ما يدل على أنه ليس بنجس؛ لأن المقصود هو إزالة الأذى، وليس التطهير، كما قال ابن عباس: «المني بمنزلة المخاط، فأمطه عنك ولو بإذخرة».

وعلى هذا فالصحيح هو القول بطهارة المني، وهو مذهب الإمام الشافعي والإمام أحمد ومن وافقهما.

فإذا أصاب المني الثوب فإنه يُغسل إذا كان رطباً ، ويحك إذا كان يابساً.

ولو غُسل على كل حال فلا حرج في ذلك.

ولو أصاب المني الفراش ، فلا حرج في النوم عليه. وفي الحديث أن خدمة المرأة لزوجها وتعاهدها لملابسه وفراشه، من حسن العشرة.

وفيه: فضل أمهات المؤمنين رضي الله عنهن وأرضاهن؛ إذ نقلن للأمة الإسلامية من شرع الله تعالى ما يحتاج إليه الرجال والنساء، من أفعال وأقوال النبي ﷺ.

نجاسة الحشرات

■ **هل الحشرات كالصراصير والخنافس نجسة خصوصا إذا قتلت والتصقت أجزاؤها بالملابس والفراش؟**

● الصراصير وسائر الحشرات هي مما لا دم سائلاً له، وهي طاهرة حال الحياة عند أكثر أهل العلم، وكذا كل ما هو دون الهرة في الخلقة.

قال ابن قدامة في (المغني) في سياق أنواع الحيوان الطاهر:

الضرب الثالث: السنور وما دونها في الخلقة، كالفأرة وابن عرس، فهذا ونحوه من حشرات الأرض، سؤره طاهر يجوز شربه والوضوء به ولا يكره، وهذا قول أكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين من أهل المدينة والشام وأهل الكوفة وأصحاب الرأي، إلا أبا حنيفة فإنه كره الوضوء بسؤر الهرة، فإن فعل أجزأه. انتهى.

والدليل في ذلك: حديث أبي قتادة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال في الهر: «إنها ليست بنجس، إنها من الطوافين عليكم والطوافات».

رواه الترمذي وغيره وصححه.

وعلى هذا فهذه الصراصير إذا وقعت على بدن المصلي أو ثوبه وهي حية، لم يضره ذلك، إلا ما كان من الخلاف في صراصير الكنف (المراحيض) والأصل فيها الطهارة إلا إذا تركت أثرا نجسا من بول أو غائط يقينا.

وأما ما مات منها، فمذهب الجمهور أيضا: أن ميتة ما لا نفس له سائلة طاهرة، خلافا للشافعي رحمه الله.

قال ابن قدامة في (المغني): وكل ما ليس له دم سائل كالذي ذكره الخرقي من الحيوان البري أو حيوان البحر ومنه العلق والديدان والسرطان ونحوها لا ينجس بالموت، ولا ينجس الماء إذا مات فيه في قول عامة الفقهاء. قال ابن المنذر: لا أعلم في ذلك خلافا، إلا ما كان من أحد قولي الشافعي، قال: فيها قولان:

أحدهما: ينجس قليل الماء، قال بعض أصحابه: وهو القياس .

والثاني: لا ينجس، وهو الأصلح للناس. فأما الحيوان في نفسه فهو عنده نجس قولا واحدا؛ لأنه حيوان لا يؤكل، لا لحرمته؛ فينجس بالموت كالبغل والحمار.

قال: ولنا: قول النبي ﷺ: «إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليمقله؛ فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء». رواه البخاري وأبو داود.

وفي لفظ: «إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه كله، ثم ليطرحه؛ فإن في أحد جناحيه سما وفي الآخر شفاء».

قال ابن المنذر : ثبت أن رسول الله ﷺ قال ذلك.

قال الشافعي: مقله ليس بقتله! قلنا: اللفظ عام في كل شراب بارد أو حار أو دهن مما يموت بغمسه فيه فلو كان ينجس الماء كان أمرا بإفساده. انتهى.

فعلى قول الجمهور الذي هو الطهارة، فإنه لا يضر المصلي موت شيء من هذه الصراصير على شيء من بدنه أو ثوبه.

والله أعلم.



مهزلة الهجوم على المناهج في مجلس الأمة متى تنتهي؟

أهل السنة لا يحرمون زيارة القبور ولا يقرون سب الصحابة رضي الله عنهم

المحرر المحلي

حذر النوائب د. علي العمير ومحمد المطير ومحمد هايف وفلاح الصواغ ود. وليد الطبطبائي من محاولات لإدخال العقائد الفاسدة في دولة الكويت، مؤكداً أن العقيدة السليمة التي نشأ عليها أبناء الكويت ستبقى بعيدة عن البدع والشركيات وكل العقائد الفاسدة والشاذة. ورفضوا الانتقاد غير المبرر الموجه إلى وزارة التربية على خلفية امتحان التربية الإسلامية الذي تضمن سؤالاً عن دعاء أهل القبور، وآخر حول الموقف من سب الصحابة، مؤكداً أن انتقاد مناهج التربية الإسلامية هو تشكيك في عقيدتنا، وهي عقيدة أهل السنة والجماعة.

وتساءل هايف: ما دام بعضهم يزعم أنه يحترم الصحابة، فما الذي يضره إذا تم توجيه الطلبة توجيهاً حسناً وراقياً إلى معرفة مكانة وقدر الصحابة رضوان الله عليهم، والذين لهم فضل كبير على الأمة بعد الله ونبيه الكريم عليه السلام؟!

وأضاف: إذا لم يدرس تأصيل احترام الصحابة في منهج التربية الإسلامية، فماذا ندرس في هذا المنهج؟! مشدداً على تأصيل هذا الاحترام في مناهجنا الدراسية؛ فحب الصحابة وتقديرهم يزيد في الإيمان، وبغضهم وسبهم من الكفر والنفاق.

وأشار إلى أن آل البيت والصحابة اجتمعوا على الحب والعلاقات الطيبة ، وكان بينهم نسب وعلاقات ود ، ومن يقرأ التاريخ وأسماء آل البيت وأصحاب علي بن أبي طالب الله وجنه وزوجاتهم وأبنائهم يلاحظ هذه العاقة المتميزة، أما المتأخرون الذين دأبوا على التشكيك في هذه العلاقة فإن عليهم قراءة التاريخ جيداً.

وأكد هايف أن القول بأن الميت قادر على جلب الخير ودرء الشر عن الناس، من البدع، وقال: إذا كان هذا الميت خلال حياته غير قادر على شفاء المرضى وجلب المنافع ، فكيف يأتي قبره الآلاف من الناس وبألسنة مختلفة يطلبون حاجاتهم ويريدون هذا الميت أن يفهمهم، وزاد: أي جهل وأي عقل هذا؟ مجددا التأكيد على أنه لن تقوم قائمة للعقائد الفاسدة في بلادنا.

وقد أثار عدد من النواب جدلا حول السؤالين اللذين تضمنهما امتحان التربية الإسلامية للصف التاسع بمنطقة العاصمة التعليمية حول: «سب الصحابة ودعاء أصحاب القبور» مما جعلهم يطالبون بتغيير المناهج محاولين شق الصف وإثارة النعرات الطائفية؛ مما جعل بعض الشخصيات والجمعيات الأخرى تنضم إليهم لإثارة الطائفية في المجتمع؛ مما يدل على عدم احترامهم لعقيدة الأغلبية التي كانت الكويت تفتخر بها طوال تاريخيها، ومن الغريب أن هذه المشكلات الطائفية لم تكن مطروحة من قبل رغم أن المنهج كان يتضمن مثل هذه الأمور العقدية التي تؤكد العقيدة الإسلامية الصحيحة.

عقيدة أهل السنة في زيارة القبور

يقول الدكتور عبد الله بن صالح بن عبد العزيز الغصن موضحا أن أهل السنة لا يحرمون زيارة القبور، ولكنهم يحذرون من الوقوع في البدع المحدثه والشركيات التي حذر منها الرسول ﷺ:

كانت زيارة القبور في بداية الإسلام مباحة على البراءة الأصلية، فكان الناس يزورون المقابر ويذهبون إليها، حتى جاء النهي من الرسول ﷺ عن زيارة القبور مطلقاً، وذلك خوفاً على أصحابه في بداية إسلامهم أن تتعلق نفوسهم بأهل القبور، حيث لم يمض على إسلامهم زمن طويل، وقد كان لأهل الجاهلية صولات وجولات في الاستنجاد بأهل القبور، والاستغاثة بهم مما يفضي إلى الشرك أو ذرائعه.

ولما استقر التوحيد في نفوس الصحابة، وامتلأت نوراً، جاء نسخ النهي عن زيارة القبور إلى الإذن والترغيب فيها، كما جاء عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها».

وبقيت زيارة القبور مشروعة لعموم الأحاديث، ومنها حديث أبي سعيد الخدري (ت - ٧٤هـ) رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إني نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإن فيها عبرة».

ومنها حديث بريدة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقولوا: «السلام عليكم يأهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، أسأل الله لنا ولكم العافية».

ومنها حديث عائشة (ت - ٥٨هـ) رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا كانت ليلتي يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وأتاكم ما توعدون، غداً مؤجلون، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد».

وحديث أبي هريرة (ت - ٥٧هـ) رضي الله عنه قال:





زار النبي ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله، وقال: «استأذنت ربي بأن أستغفر لها فلم يأذن لي، واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي، فزوروا القبور فإنها تذكر الموت»، ومنها ما روي عن عائشة (ت – ٥٨هـ) رضي الله عنها أنها قالت لرسول الله ﷺ: كيف أقول يا رسول الله في زيارة القبور؟ قال: «قولي: السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون».

وزيارة القبور تنقسم إلى قسمين: زيارة مشروعة، وزيارة غير مشروعة:

فأما القسم الأول: وهو الزيارة المشروعة: فهي زيارة القبور من أجل تذكر الآخرة، والسلام على أهلها، والدعاء لهم، فهذه من مقاصد الزيارة الشرعية التي يمكن إجمالها فيما يلي:

١ – تذكر الآخرة والاعتبار والاتعاظ، ورقة القلب، كما هو الوارد في الأحاديث النبوية.

٢ – إحسان الزائر إلى الميت بالدعاء له.

٣ – إحسان الزائر إلى نفسه باتباع السنة، والوقوف عند ما شرعه الرسول ﷺ، وهو استحباب الزيارة، وعدم هجر السنة.

٤ – حصول الأجر والثواب المترتب على فعل السنة.

وهذا النوع من الزيارة مستحب.

والقسم الثاني: الزيارة غير الشرعية، وهي أقسام:

أ – الزيارة المحرمة: وهي التي تتضمن شيئاً من المناهي الشرعية، ولم تصل إلى درجة البدعة وإن كانت من كبائر الذنوب، كالنياحة والجزع، ولطم الخدود، وكثير من الأفعال التي يفعلها العامة مما يوحي بالتسخط على قدر الله، كما



روى أنس (ت – ٩٣هـ) رضي الله عنه قال: مرّ النبي ﷺ بامرأة تبكي عند قبر، فقال: «اتقي الله واصبري»، قالت: إليك عني، فإنك لم تصب بمصيبتي، ولم تعرفه، فقيل لها: إنه النبي ﷺ؛ فأتت إليه ﷺ فلم تجد عنده بوابين، فقالت: لم أعرفك؟ فقال: «إنما الصبر عند الصدمة الأولى».

ب – الزيارة البدعية: وهي أن يزور قبراً من أجل أن يصلي عنده، أو يدعو الله عنده، أو يقرأ القرآن عنده.

ج – الزيارة الشركية: وهي التي يدعى فيها المقبور من دون الله، ويطلب إليه قضاء الحوائج، ودفع المكروه وتفريج الكرب أو يصلى له أو يذبح له أو ينذر له.

قال ابن عبد الهادي (ت – ٧٤٤هـ) رحمه الله في بيان هذا القسم غير المشروع: «كل زيارة تتضمن فعل ما نهى عنه، وترك ما أمر به كالتي تتضمن الجزع، وقول الهُجْر، وترك الصبر، أو تتضمن الشرك أو دعاء غير الله، وترك إخلاص الدين لله، فهي منهي عنها، وهذه الثانية أعظم إثماً من الأولى – أي تضمن الزيارة الشرك أو دعاء غير الله – ولا يجوز أن يصلي إليها، بل ولا عندها، بل ذلك مما نهى عنه النبي ﷺ»، وهذه من وسائل الشرك كما سبق.

ثم ذكر قوله ﷺ: «لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها».

فالفرق بين الزيارة الشرعية وغير الشرعية: أن الزيارة الشرعية تتضمن السلام على أهل القبور، والدعاء لهم، وهو مثل الصلاة على جنائزهم، ومن شرطها ألا تتخذ القبور عيداً.

أما الزيارة غير الشرعية التي تتضمن تشبيه المخلوق بالخالق: فينذر زوار القبور للمزور أو يسجدون له ويدعونه، بأن يحبوه مثل ما يحبون الخالق فيكونون قد جعلوه لله نداً، وسووه برب العالمين، وهذا منهي عنه في كتاب الله؛ لأنه من الأعمال الشركية، حيث يقول: عزّ وجل: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَاداً لِّي مِن دُونِ اللّهِ وَلَـكِن كُونُواْ رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ● وَلاَ يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ الْمَلاَئِكَةَ وَالنِّبِيِّيْنَ أَرْبَاباً أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: ٧٩ – ٨٠).

وقال – سبحانه –: ﴿قُلِ ادْعُواْ الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ فَلاَ يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلاَ تَحْوِيلاً × أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوراً﴾ (الإسراء: ٥٦ – ٥٧).

وقال عزّ وجل: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ● وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾ (سبأ: ٢٢ – ٢٣).

والمقصود بالخطاب في زيارة القبور هم الرجال دون النساء، فالترغيب في زيارة القبور، إنما هو خاص بالرجال، وقد أجمع العلماء على أنه يستحب للرجال زيارة القبور، وقد حكى الإجماع على استحباب زيارة القبور للرجال الإمام النووي رحمه الله في (المجموع).

مناشدة نيابية

وناشد أغلبية النواب في مجلس الأمة عبر وسائل الإعلام المختلفة وفي بيانات منفصلة وزيرة التربية من عدم إلغاء منهج العقيدة الذي هو أساس الدين الذي تدين به دولة الكويت وعلمائهم والغالبية العظمى، واستمروا على هذا النهج المبارك الذي يتفق مع القرآن العظيم والسنة المطهرة وفهم الصحابة الكرام رضي الله عنهم؛ لأن هذه هي الوسطية التي تدعو إلى نبذ الغلو في حب الصحابة أو التهجم على بعض الصحابة أو التعدي عليهم، وأي حذف للمنهج هو تعد على ثوابت الدين وركائزه، وهذه مسؤولية يتحمل عواقبها ووزرها من يتخذ القرار الجائر ويعرض البلاد إلى فتنة واحتقان وتصعيد وفوضى وإذكاء لنارها التي طالما كانت خامدة منذ استقلال الكويت ونهل من معين هذه المناهج أمراء الكويت السابقين والوزراء والوجهاء والعلماء والمصلحين...

شرح كتاب «الاعتصام بالكتاب والسنة» من صحيح الإمام البخاري (٤٣)

الإجماع وعمل أهل المدينة (٢)

كتب : الشيخ الدكتور محمد الحمود النجدي

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله. ذكرنا في الحلقة السابقة حاجة اليقظة الإسلامية، والشباب المهتدي إلى الضوابط الشرعية، التي تضبط له منهجه وطريقه، ورجوعه إلى الله سبحانه وتعالى، وإلا فإنه سيخسر جهده ووقته، ويخسر أفراده، ويضيع كل ذلك سدى. ومن الكتب النافعة المفيدة في هذا المضمار، كتاب: «الاعتصام بالكتاب والسنة» من صحيح الإمام البخاري، وقد اخترنا شرح أحاديثه والاستفادة من مادته المباركة.

الحديث الرابع:

٧٣٢٥ - حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان، عن عبدالرحمن بن عابس قال: سئل ابن عباس: أشهدت العيد مع النبي ﷺ؟ قال: نعم، ولولا منزلتي منه ما شهدته من الصغر، فأتى العَلَم الذي عند دار كثير بن الصلت، فصلى ثم خطب، ولم يذكر أذانا ولا إقامة، ثم أمر بالصدقة، فجعل النساء يُشرن إلى آذانهن وحُلوقهن، فأمر بلالا فأتاهن ثم رجع إلى النبي ﷺ. (طرفه في: ٩٧٧).

الشرح:

الحديث الرابع في هذا الباب: باب ما ذكر النبيُّ ﷺ وحضّ على اتفاق أهل العلم، وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة، وما كان بهما من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار، ومصلى النبي ﷺ والمنبر والقبر.

حديث عبد الرحمن بن عابس وهو ابن ربيعة النخعي الكوفي، تابعي ثقة. عن ابن عباس رضي الله عنه لما سئل: «أشهدت العيد مع النبي ﷺ؟ قال: نعم، ولولا منزلتي منه ما شهدته من الصغر» إشارة من ابن عباس أن صغير أهل المدينة وكبيرهم، ورجالهم ونساءهم بل وخدمهم، ضبطوا العلم معاينة عن النبي ﷺ في مواطن عملية أخذوها عنه مشافهة، وليس لغيرهم من الناس هذه المنزلة.

قوله: «ولولا منزلتي منه ما شهدته من الصغر» أي: لصغر سنه، حضر موعظة النساء، وضبطه يدل على ذكائه وحفظه.

وقال بعض أهل العلم: قوله: «ولولا منزلتي منه ما شهدته من الصغر» أن ابن عباس قصد أنه أخذ بعض كلامه ﷺ وحاله من أهله، فهو ابن عمه أولا، وميمونة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ خالته، وهذا أيضا مما قربه إلى مجلس النبي ﷺ ، إذ كان يدخل عليه في بيت خالته ميمونة كما جاء في الحديث: «بت عند خالتي ميمونة، فقام النبي ﷺ يصلي من الليل فقمت معه» الحديث عند البخاري، فحظي بمجالس للنبي ﷺ خاصة.

فلهذا وصل إلى هذه المنزلة في العلم، ثم هو صحابي ممن شاهد وعاصر.

ثم ذكر فعله ﷺ فقال: «فأتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت» العلم: بفتحتين هو الشاخص الذي جعلوه علامة يعرف به المصلى، ودار كثير بن الصلت بنيت بعد العهد النبوي، واشتهرت باسمها، والغرض منه ذكر موضع المصلى النبوي للعيد بالمدينة النبوية.

قوله: «فصلى» يعني: في مصلى العيد ثم خطب ولم يذكر أذانا ولا إقامة؛ لأن صلاة العيد لا أذان فيها ولا إقامة ، هذه هي السنة النبوية.

قوله: «ثم أمر بالصدقة، فجعل النساء يشرن إلى آذانهن وحلوقهن» يعني: جعل النساء يأخذن بأيديهن من أقراطهن إلى آذانهن، أي: إلى الأقراط التي تعلق بالآذان عند النساء «وإلى حلوقهن» يعني: إلى القلائد التي في الرقاب، أي: إنهن رضي الله عنهن لما دعاهن رسول الله ﷺ إلى الصدقة والإنفاق، بادرن إلى التصدق من حليهن وذهبهن، ولم يؤخرن الاستجابة لله والرسول ﷺ.

«فأمر النبي ﷺ بلال فأتاهن ثم رجع إلى النبي ﷺ»، أمر بلالا أن يجمع ما ألقين من الحلي والقلائد وغيرها، وجاء به إلى النبي ﷺ.

هذا الحديث الغرض منه ذكر ما اختص به أهل المدينة من وجود المصلى النبوي عندهم، وأن أهل المدينة لهم مصلى للعيد يصلون به العيد، وهذه سنة النبي ﷺ، فلم يكن يصلي العيد بالمسجد، مع أن مسجده ﷺ من أشرف المساجد والصلاة فيه بألف

صلاة، إلا أنه عليه الصلاة والسلام لم يكن يصلي به العيد، بل كان يخرج للصلاة خارج المسجد، وما ذاك إلا لأن الشرع جاء بإحياء صلاة العيد خارج المسجد.

وقول ابن عباس: «لولا مكاني من الصغر ما شهدت»، فيه أيضا: فضل أهل المدينة، وأن هذا الفضل لا يختص بالكبير وحده، بل يعم الكبير والصغير والنساء والخدم والعبيد وغيرهم؛ لأن هؤلاء كلهم ضبطوا العلم عنه ﷺ، وعاينوا المصطفى ﷺ، وما كان يفعل بالمدينة وأفعاله وعباداته وسمع أقواله، فهذا فيه فضل لهم.

يعني أن هذا الفعل ليس خاصا بكبار الصحابة، بل كل من كان في المدينة في عهده ﷺ رأى النبي ﷺ لكن ابن عباس يختص بمزيّتين: أولاهما: أنه ابن عم النبي ﷺ، فالعباس أبوه، وعم النبي ﷺ.

وثانيتهما: أن خالة ابن عباس هي أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية، أخت أم ابن عباس. فالمقصود أن أهل المدينة لهم من الخصائص ما لا يشاركهم فيه من بعدهم، وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

الحديث الخامس:

قال البخاري رحمه الله:

٧٣٢٦ - حدثنا سفيان، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ كان يأتي قباء ماشيا وراكبا. (طرفه في: ١١٩١).

الشرح:

الحديث الخامس حديث ابن عمر رضي الله عنه، يرويه البخاري رحمه الله عن شيخه أبي نعيم وهو: الفضل بن دكين الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت. قال: حدثنا سفيان وهو ابن عيينة، عن عبدالله بن دينار هو التابعي الجليل، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يأتي قباء ماشيا وراكبا.

المقصود من هذا الحديث أن النبي ﷺ كان يعاينه الصحابة ماشيا وراكبا في تنقلاته المختلفة، ومنها ذهابه لمسجد قباء ماشيا، وهو مشهد من المشاهد التي لا يراها إلا من كان عنده بالمدينة، هذا هو المقصود، فإن هذا المشهد، وهو خروجه ﷺ إلى الصلاة في مسجد قباء، وهو أول مسجد أسس في الإسلام، هذا المشهد لا يراه إلا أهل المدينة فهو خصيصة وفضل لأهل المدينة، لا يشاركهم فيه غيرهم.

الحديث السادس:

قال البخاري رحمه الله:

٧٣٢٧ - حدثنا عبيد بن إسماعيل: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: قالت لعبدالله بن الزبير: ادفنّي مع صواحبي، ولا تدفنيٍ مع النبي ﷺ في البيت؛ فإني أكره أن أزكى. (طرفه في: ١٣٩١).

الشرح:

الحديث السادس وهو حديث عائشة رضي الله عنها، يرويه البخاري عن عبيد بن إسماعيل وهو القرشي الهباري، ثقة، عن أبي أسامة وهو حماد بن أسامة القرشي مولاهم، مشهور بكنيته، ثقة ثبت. عن هشام وهو ابن عروة بن الزبير، عن أبيه عروة، عن عائشة رضي الله عنها، وهي خالته؛ لأن أمه هي أسماء بني أبي بكر رضي الله عنهما.

قالت عائشة لعبدالله بن الزبير - وهو ابن أختها -: «ادفني مع صواحبي» صواحبي جمع صاحبة، تريد أزواج النبي ﷺ. يعني: ادفني بمقبرة البقيع، مع بقية أزواج النبي ﷺ أمهات المؤمنين.

قولها: «ولا تدفني مع النبي ﷺ في البيت، فإني أكره أن أزكى» أي: لا أحب أن يثني علي أحدٌ بما ليس فيّ، بل بمجرد كوني مدفونة مع النبي ﷺ دون سائر نسائه؛ فإني إذا دفنت مع النبي ﷺ في الحجرة التي دفن فيها، وهو بيتها أصلا، فإن الناس سيظنون أني خصصت بهذا الفضل دون سائر أزواجه ﷺ.

وهذا من العجب الذي لا ينقضي! كيف أن عائشة رضي الله عنها تواضعت هذا التواضع البليغ، وكرهت أن تزكى وأن تمدح بأنها دفنت مع النبي ﷺ في حجرته، وفرت من هذا المقام خشية أن يظن بها أنها أفضل أزواج النبي ﷺ مطلقا! مع أنها من أفضل نسائه، وأحبهن إلى رسول الله ﷺ، ولكنه التواضع.

وقد اختلف في التفضيل بينها وبين خديجة رضي الله عنها، فقال بعض العلماء: إن خديجة أفضل من عائشة، وقال آخرون: إن عائشة أفضل من خديجة، وعلى كل حال فإن عائشة أفقه من خديجة بلا شك؛ لأن خديجة ماتت أول الإسلام تقريبا، ولمّا تنزل بقية أحكام الشريعة والدين، ولما تثبت السنن وتستقر، وعائشة رضي الله عنها أيضا ماتت بعد النبي ﷺ، وقد ملأت الدنيا علما وفقها وحديثا، بل إنها كانت تحكم بين الصحابة فيما كانوا يختلفون فيه من المسائل الفقهية، ولا سيما السنن البيتية، وقضايا الطهارة، كما جاء في الصحيح: أن الصحابة كانوا إذا اختلفوا في شيء، رجعوا إلى أم المؤمنين عائشة، فيجدون عندها علما، فرحمها الله تعالى رحمة واسعة ورضي عنها، وانتقم ممن طعن عليها بالزور والباطل، ورماها بالبهتان العظيم، من المنافقين وأشباههم إلى يوم الدين.



ذنوب لا كفارة لها

بقلم: د. أميــر الحداد

صاحبي يدخل في تفاصيل الأمور ويستمر في السؤال حتى عن أدق التفاصيل:

- ما كفارة الذي يفطر في رمضان؟

- لماذا أفطر؟

- هكذا.. دون سبب.

- هل هو مقر بفرضية الصيام أم أفطر منكرا أن الصيام واجب؟!

- لنذكر الحالتين.

هكذا كان حواري مع صاحبي ونحن في طريقنا لتسجيل برنامج إذاعي في إذاعة القرآن الكريم:

- إذا كان منكرا لفرضية الصيام، مستحلا للإفطار فإنه يكفر.. بمعنى أنه لا تنفعه الشهادة اللفظية التي ينطق بها لسانه ولا صلاته التي يصليها أحيانا ولا حتى اسمه (محمد).. أما إذا أفطر متساهلا في قضية الصيام، متقاعسا عن أداء هذه الفريضة، مقرا بوجوبها وبتقصيره، فهذا مذنب ذنبا عظيما.

قاطعني:

- وما كفارته إذا أفطر تكاسلا متعمدا؟

- لا كفارة له. بل عليه أن يتوب.

- كيف تكون هناك كفارة لمن يأتي أهله وهو صائم.. ولا كفارة لمن يفطر متعمدا؟

- الأمر بسيط.. هذا الذنب أعظم من ذاك، هناك ذنوب عظيمة لا كفارة لها، وذلك لبيان شدتها: «الذنب الذي له كفارة أهون من الذنب الذي لا كفارة له».

- وماذا يفعل هذا الذي قضى سنوات من عمره لا يصوم، ولا يصلي عمدا، دون علة عدا الكسل والتهاون بهذه العبادات؟

هذا عليه أن يتوب إلى الله توبة نصوحا، وعليه أن يكثر من الاستغفار والأعمال الصالحة، والتوبة من الذنب تزيله، و: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له» (حسنه الألباني).

- وأيضا في الحديث: «التوبة تجبُّ ما قبلها».

- هذا الحديث أورده الألباني في (السلسلة الضعيفة)، وقال: «لا أعلم له أصلا».

- كنت أظنه صحيحا من كثرة ما أسمعه.. وما الذنوب التي لا كفارة لها؟

- اليمين الغموس.

- أليست كفارة اليمين عتق رقبة أو إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام؟!

- هذه كفارة الحنث باليمين.. كأن يقسم إنسان متعمدا ألا يدخل بيت أخيه، أو ألا يكلم صاحبه، فهذا يكفّر عن يمينه وينتهي الأمر، أما اليمين الغموس فهي أن يحلف بالله كاذبا وهو يعلم، وقد بينها ابن مسعود رضي الله عنه، فقال: «كنا نعد اليمين الغموس من الذنب الذي ليس له كفارة، قيل: وما اليمين الغموس؟ قال: الرجل يقتطع بيمينه مال الرجل» صحيح رواه الحاكم.

- هل تصدق.. لأول مرة يخطر على بالي أن هناك ذنوباً لا كفارة لها، وأنها من أعظم الذنوب؛ ولذلك لا علاج لها إلا التوبة الصادقة إلى الله، والندم، والاستغفار والإكثار من الصالحات؛ لأنني كنت أظن أن تارك الصلاة يصلي مع كل فرض فرضا بعدد السنين التي تركها، وكذلك الصيام.. حقا إن العلم نور.



الطريق إلى الولد الصالح (٥)

تعويد الأبناء على حب السنة وأهلها وبغض البدع وأهلها



الشيخ وحيد عبد السلام بالي

تحدثنا في الحلقة السابقة عن التربية الخلقية التي هي مجموعة المبادئ والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يتلقنها الطفل ويكسبها ويعتاد عليها منذ تمييزه وتعقله إلى أن يصبح مكلفاً، وذكرنا أهمية الحيلولة بين الطفل والصفات القبيحة والأخلاق الهابطة كالكذب والسرقة، والسباب والشتائم، وأكدنا أن هذه الصفات تنتج عن القدوة السيئة والخلطة الفاسدة.

ثالثا: التربية الفكرية:

لقد انتشرت في الساحة الآن أفكار كثيرة منها الصالح والطالح، والبناء والهدام، والحق والباطل.

فعلى الوالد أن يبين لولده الحقيقة، ويفرق له بين الغث والسمين من هذه الأفكار حتى يشب على بينة من أمره، ولا تجتاحه الأمواج كما اجتاحت كثيراً من شباب المسلمين.

ويدخل في هذا أيضاً أن يعلّم ولده كيف ينزل الناس منازلهم، فإذا ذكر أمامه رجل من أهل المجون والفسوق كالفجرة من المغنين والمغنيات مثلاً احتقره وحط من قدره حتى لا يتخذه الولد قدوة له، وإذا ذكر أحد الدعاة أو المصلين أو العلماء المستقيمين، رفع قدره، وعظّم أمره، وعود الولد على حبه كي يقتدي به، وهذه لفتة مهمة لمن تدبرها.

ولا بد من تعويد الولد وتنشئته على حب السنة وأهلها، وبغض البدعة وأهلها.

رابعا: التربية الجسمية:

الجسد هو الدابة التي تحمل الروح في السفر إلى الله، فإن أكرمتها، وأحسنت إليها واصلت بك، وإن أهملت أمرها انقطعت بك في الطريق: «إن لجسدك عليك حقاً».

فلا مانع من تعليم الولد بعض التمرينات الرياضية التي تقوي جسده وتنشط جسده وتنشط روحه، وقد قال عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– «علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل».

فلو أحضرت لولدك بندقية وعلمته أصول الرماية الصحيحة لكان خيراً، وكذلك تعليمه قيادة السيارات والدراجات وغيرها من الآلات العصرية.

وأخيراً:

عليك بالملاحظة التامة لولدك في كل حركاته وسكناته، وتصرفاته وحاول أن تصلح ما تراه قد اعوج، سالكاً في ذلك اللين والشدة، والرخاوة والقسوة، حسب حاجته، ولا تظن بذلك أن ولدك صار صالحاً كريما مقداما، وإنما عليك بالدعاء إلى الله والتضرع إليه أن يصلح ولدك؛ فإن الله وحده هو الذي بيده مفاتيح القلوب.

ونسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل هذه الكلمات معينة لنا على تربية أبنائنا تربية صحيحة، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلِّ اللهم على محمد وعلى آله وصحبه والتابعين من أئمة الهدى أجمعين.



فقه الدعوة (٨)

د. وليد خالد الربيع

ذكرنا في الحلقة السابقة أن شروط الدعوة التي يجب مراعاتها العلم؛ حيث إن الدعوة إلى الله من العمل الصالح ومن شروط العمل الصالح أن يكون مستنداً إلى العلم الشرعي الصحيح، وقلنا إنه لابد للداعية من أن يتمكن من التميز بين المعروف والمنكر ليعرف مراتب المعروف والفرق بين الواجبات والمندوبات والمباحات وكذلك بين الكبائر والصغائر والمحرمات.

الشرط الثالث - الحكمة في الدعوة:

قال عز وجل: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾، فقسم الدعوة إلى أربعة مراتب: الحكمة، ثم الموعظة الحسنة، ثم الجدال بالتي هي أحسن لغير الظالم، ثم الفعل الرادع للظالم، كما قال عز وجل: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم﴾، والمتأمل في سيرة النبيﷺ ودعوته يجد أنها قائمة على الحكمة في أسمى صورها وغاياتها، حيث كانﷺ يستعمل الرفق في موضعه، ويضع الحزم والشدة في موضعهما، وهذه هي الحكمة.

فالحكمة في حقيقتها: وضع الأشياء في مواضعها المناسبة لها، والحكمة هي معرفة الحق والعمل به، وهي إصابة الصواب في الأقوال والأفعال، وقد مدح الله تعالى صاحب الحكمة فقال: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا﴾، ودعا بها النبيﷺ لابن عباس فقال في رواية: «اللهم علمه الحكمة»، وقالﷺ: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها».

ومن الحكمة في الدعوة إلى الله عز وجل مراعاة المصالح والمفاسد:

فقد يحمل الحماس بعض الشباب الغيورين على القيام ببعض التصرفات التي يظنونها من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل اللهو دون اعتبار أو نظر في قواعد المصلحة والمفسدة وكيفية الترجيح بينها إذا تعارضت، وإهمال هذا الأصل الجليل يؤدي إلى مفاسد عظيمة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وإذا كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم الواجبات أو المستحبات، فلابد أن تكون المصلحة فيهما راجحة على المفسدة؛ إذ بهذا بعثت الرسل ونزلت الكتب، والله لا يحب الفساد، بل كل ما أمر الله به هو صلاح، وقد أثنى الله على الصلاح والمصلحين والذين آمنوا وعملوا الصالحات، وذم الفساد والمفسدين في غير موضع؛ فحيث كانت مفسدة الأمر أو النهي أعظم من مصلحته لم يكن مما أمر الله به وإن كان قد تُرك واجب وفُعل محرم؛ إذ المؤمن عليه أن يتقي الله في عباد الله، وليس عليه هداهم، وهذا من معنى قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾، والاهتداء إنما يتم بأداء الواجب؛ فإذا قام المسلم بما يجب عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قام بغيره من الواجبات لم يضره ضلال الضال».

وقال: «وجماع ذلك داخل في القاعدة العامة فيما إذا تعارضت المصالح والمفاسد والحسنات والسيئات أو تزاحمت، فإنه يجب ترجيح الراجح منها فيما إذا ازدحمت المصالح والمفاسد وتعارضت المصالح والمفاسد؛ فإن الأمر والنهي وإن كان متضمنا لتحصيل مصلحة ودفع مفسدة فينظر في المعارض له، فإن كان الذي يفوت من المصالح أو يحصل من المفاسد أكثر لم يكن مأمورا به، بل يكون محرما إذا كانت مفسدته أكثر من مصلحته.

ولكن اعتبار مقادير المصالح والمفاسد هو بميزان الشريعة، فمتى قدر الإنسان على اتباع النصوص لم يعدل عنها، وإلا اجتهد رأيه لمعرفة الأشباه والنظائر، وقل أن تعوز النصوص من يكون خبيرا بها وبدلالتها على الأحكام».

فإعمال هذا الأصل الجليل والتوقف عن إنكار بعض المنكرات لا يعد تهاونا في الدين، وإنما هو اقتداء بالنبيﷺ على بصيرة كما أمر الله تعالى.

قال ابن القيم: «إن النبيﷺ شرع لأمته إيجاب إنكار المنكر؛ ليحصل بإنكاره من المعروف ما يحبه الله ورسوله، فإذا كان إنكار المنكر يستلزم ما هو أنكر منه وأبغض إلى الله ورسوله فإنه لا يسوغ إنكاره وإن



كان الله يبغضه ويمقت أهله، وهذا كالإنكار على الملوك والولاة بالخروج عليهم؛ فإنه أساس كل شر وفتنة إلى آخر الدهر، وقد استأذن الصحابة رسول اللهﷺ في قتال الأمراء الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها وقالوا: أفلا نقاتلهم؟ فقال: «لا، ما أقاموا الصلاة»، وقال: «من رأى من أميره ما يكرهه فليصبر ولا ينزعن يدا من طاعته»، ومن تأمل ما جرى على الإسلام في الفتن الكبار والصغار رآها من إضاعة هذا الأصل وعدم الصبر على منكر فطلب إزالته فتولد منه ما هو أكبر منه، فقد كان رسول اللهﷺ يرى بمكة أكبر المنكرات ولا يستطيع تغييرها، بل لما فتح الله مكة وصار دار إسلام عزم على تغيير البيت ورده على قواعد إبراهيم، ومنعه من ذلك - مع قدرته عليه - خشية وقوع ما هو أعظم منه من عدم احتمال قريش لذلك؛ لقرب عهدهم بالإسلام وكونهم حديثي عهد بكفر؛ ولهذا لم يأذن في الإنكار على الأمراء باليد لما يترتب عليه من وقوع ما هو أعظم منه كما وجد سواء».

ومن الحكمة مراعاة مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

فعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان».

وعن ابن مسعود -رضي الله عنه- عن النبيﷺ قال: «ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل».

قال ابن رجب: «فدلت هذه الأحاديث كلها

عدم النظر في قواعد المصلحة والمفسدة وكيفية الترجيح بينها إذا تعرضت يؤدي إلى مفسدة عظيمة

على وجوب إنكار المنكر بحسب القدرة عليه، أما إنكاره بالقلب فلا بد منه؛ فمن لم ينكر بقلبه المنكر دل على ذهاب الإيمان من قلبه، وسمع ابن مسعود رجلا يقول: هلك من لم يأمر بالمعروف وينه عن المنكر، فقال ابن مسعود: «هلك من لم يعرف بقلبه المعروف والمنكر»، يشير إلى أن معرفة المعروف والمنكر بالقلب فرض لا يسقط عن أحد؛ فمن لم يعرفه هلك.

وأما الإنكار باللسان واليد فإنما يجب بحسب القدرة، وقال ابن مسعود: «يوشك من عاش منكم أن يرى منكرا لا يستطيع له، غير أن يعلم الله من قلبه أنه له كاره».

يستفاد من هذا:

١- أن الإنكار القلبي فرض على كل مسلم في كل حال، أما الإنكار باليد واللسان فبحسب القدرة، يقول شيخ الإسلام: «حب القلب وبغضه وإرادته وكراهته ينبغي أن تكون كاملة جازمة، لا توجب نقص ذلك إلا بنقص الإيمان، وأما فعل البدن فبحسب قدرته، ومتى كانت إرادة القلب وكراهته كاملة تامة، وفعل العبد معها بحسب قدرته فإنه يعطى ثواب الفاعل الكامل».

٢- التغيير باليد مشروط له الاستطاعة الشرعية وهي الولاية والسلطة، قال شيخ الإسلام: «وهذا واجب على كل مسلم قادر - أي الأمر والنهي - وهو فرض على الكفاية، ويصير فرض عين على القادر الذي لم يقم به غيره، والقدرة هي السلطان والولاية، فذوو السلطان أقدر من غيرهم، وعليهم من الوجوب ما ليس على غيرهم؛ فإن مناط الوجوب هو القدرة، فيجب على كل إنسان بحسب قدرته، قال تعالى: ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾اهـ.

وقال الشيخ ابن باز رحمه الله: «فالإنكار باليد في حق من استطاع ذلك كولاة الأمور والهيئة المختصة بذلك فيما جعل إليها، وأهل الحسبة فيما جعل إليهم، والأمير

فيما جعل إليه، والقاضي فيما جعل إليه، والإنسان في بيته مع أولاده وأهل بيته فيما يستطيع، أما من لا يستطيع ذلك، أو إذا غير بيده يترتب على ذلك الفتنة والنزاع و المضاربات فإنه لا يغير بيده، بل ينكر بلسانه ويكفيه ذلك؛ لئلا يقع بإنكاره ما هو أنكر من المنكر الذي أنكره كما نص على ذلك أهل العلم»اهـ.

وسئل الشيخ ابن عثيمين عن موقف المسلم من كثير من المعاصي المنتشرة فقال: «موقف المسلم حدده النبيﷺ فقال: «من رأى منكم منكرا..» الحديث؛ فمن هذا الحديث يكون تغيير المنكر على ثلاث مراتب:

المرتبة الأولى - التغيير باليد: فإذا كان لك سلطة يمكنك بها أن تغير هذا المنكر بيدك فافعل، وهذا يمكن أن يكون للإنسان إذا كان المنكر في بيته وكان هو القائم على البيت؛ فإنه في هذه الحالة يمكن أن يغير بيده.

المرتبة الثانية: فإذا كان لا يستطيع تغيير المنكر بيده فإنه ينتقل إلى المرتبة الثانية وهي تغيير المنكر باللسان ، والتغيير باللسان على وجهين:

الوجه الأول: أن يقول لصاحب المنكر: ارفع هذا المنكر، ويتكلم معه ويزجره إذا اقتضت الحال ذلك.

الوجه الثاني: إذا كان لا يستطيع هذا فليبلغ ولاة الأمر.

المرتبة الثالثة - التغيير بالقلب: فإذا كان لا يستطيع تغيير المنكر بيده أو بلسانه فلينكر بقلبه وذلك أضعف الإيمان، والإنكار بالقلب أن تكره هذا المنكر وتكره وجوده» اهـ.

ومن الظواهر الخطيرة في الساحة الدعوية اتخاذ المواقف بناء على العواطف، فلاشك أن واقع المسلمين مليء بالمآسي والآلام مما يحمل بعض الغيورين على اتخاذ بعض المواقف الطائشة والقيام ببعض التصرفات غير المسؤولة كردة فعل عاطفية للتعبير عن مشاعر الغضب والغيرة على الدين والمسلمين، متجاهلا ما قد ينجم عن تلك التصرفات من مفاسد تعم المسلمين وتضيق عليهم .

العاطفة إذا لم تكن مفيدة بما يقتضيه الشرع والعقل يترتب عليها من الضرر أكثر مما يترتب عليهما من النصح

يقول الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-: «وبعض الناس قد يجد المنكر فيهجم عليه ولا يفكر في العواقب الناتجة عن ذلك لا بالنسبة له وحده، ولكن بالنسبة له ولنظرائه من الدعاة إلى الحق؛ لذا يجب على الداعية قبل أن يتحرك أن ينظر إلى النتائج ويقيس، قد يكون في تلك الساعة ما يطفئ لهيب غيرته فيما صنع، لكن سيخمد هذا الفعل نار غيرته وغيرة غيره في المستقبل، قد يكون في المستقبل القريب دون البعيد؛ لهذا أحث أخواني الدعاة على استعمال الحكمة والتأني، والأمر وإن تأخر قليلا لكن العاقبة حميدة بمشيئة الله تعالى»اهـ.

ويقول أيضا: «ينبغي لأهل هذه اليقظة والحركة المباركة ألا تحملهم العاطفة فتصدهم عن التعقل، وعن السير على مقتضى الشرع؛ لأن العاطفة إذا لم تكن مقيدة بما يقتضيه الشرع والعقل فإنها تكون عاصفة ويترتب عليها من الضرر أكثر مما يترتب عليها من النصح؛ لذلك يجب أن يكون نظرنا بعيدا، ولست أريد بهذا أن نسكت على باطل، أو أن نؤيد باطلا، ولكني أريد أن نأتي البيوت من أبوابها ، وأن نحاول بقدر استطاعتنا سلوك سبيل الحكمة في إزالة هذا الباطل والقضاء عليه؛ لأن سلوك طريق الحكمة وإن طال فإن ثمرته ونتيجته تكون مرضية للجميع، ربما الغيرة تطفئ لهيب النار، لكن لا تطفئ الجمر الذي قد يتقد فيما بعد .

لذلك أحث إخواني وأبناءنا الشباب أصحاب هذه الحركة وهذه اليقظة على التأني، وبعد النظر والتعقل، وأن يجعلوا تصرفاتهم كلها على ما تقتضيه الشريعة، وأن ينظروا كيف كانت حكمة النبيﷺ في الدعوة إلى الله وتغيير المنكر؛ حتى يأخذوا منه أسوة حسنة»اهـ.

وانظر إلى ضبط الصحابة عواطفهم وغيرتهم وحماسهم وفق الأحكام الدينية والسياسة الشرعية، يقول سهل بن حنيف: «أيها الناس اتهموا رأيكم، والله لقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أني أستطيع أن أرد أمر رسول اللهﷺ لرددته» أخرجه مسلم، وفي لفظ له قال سهل: وذلك في الصلح الذي كان بين رسول اللهﷺ وبين المشركين، فجاء عمر بن الخطاب فأتى رسول اللهﷺ فقال: يا رسول الله، ألسنا على حق وهم على باطل؟ قال: «بلى»، قال: أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: «بلى»، قال: ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقال: «يابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا» قال: فانطلق عمر فلم يصبر متغيظا، فأتى أبا بكر فقال: يا أبا بكر ألسنا على حق وهم على باطل؟ قال: بلى، قال: أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: بلى، قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقال: يابن الخطاب إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا، قال: فنزل القرآن على رسول اللهﷺ بالفتح فأرسل إلى عمر فأقرأه إياه، فقال: يا رسول الله أو فتح هو؟ قال: «نعم»؛ فطابت نفسه ورجع.



خلال محاضرة أقامتها (إحياء التراث) في الفردوس

الماجد: نحتاج إلى أفئدة الطير النقية لتحقيق الاستقرار بين أفراد المجتمع

أقامت لجنة الدعوة والإرشاد التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي في الفردوس بالتعاون مع المراقبة الثقافية محاضرة بعنوان: (أفئدة الطير) لفضيلة الشيخ الدكتور سليمان الماجد من المملكة العربية السعودية، وتحدث فيها عن صفاء القلب ونقاء السريرة، والمحبة والتواد بين الناس مصداقا لقول الحق سبحانه وتعالى: {وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ}.

بدأ الماجد محاضرته بتساؤل : ماذا كان شعورك حين قدمت لأحد أقاربك نجاحك، ففرح به كما يفرح لأبنائه وإخوانه في صفاء نفس ونقاء قلب؟ وعلق على ذلك بقوله : إنه صفاء النفس ونقاء القلب به تشرق الدنيا، ويتجدد الأمل، ويتحاب الناس فيما بينهم واستشهد بقول ابن حزم في كتابه: (الأخلاق والسير): «إياك أن توصف بالدهاء فيكثر المتحفظون منك، وإذا كثر المتحفظون منك لم تحقق غاية، وعشت معزولا عن الناس».

واستطرد الشيخ الماجد في حديثه عن حاجتنا الماسة لأفئدة الطير فقال: إننا في حاجة إلى فؤاد الطير من أجل السلامة من الخلق؛ فإن الغالب أن من كف أذى قلبه عن الاعتقادات والظنون السيئة كف أذى جوارحه، ومن كف أذى جوارحه فهو أحسن الخلق.

وتابع بقوله: نحتاج إلى أفئدة الطير من أجل محبة الناس وتحقيق الأفضلية بينهم، فقد قال النبي ﷺ حينما سئل: أي الناس أفضل؟ فقال: «كل مخموم القلب صدوق اللسان» قالوا: يا رسول الله، صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب؟ قال: «هو التقي النقي لا إثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد».

وتابع حديثه: نحتاج إلى فؤاد الطير من أجل الاستقرار النفسي بين أفراد المجتمع، والاستقرار بين الرئيس ومرؤوسيه والحاكم والمحكوم والقريب والبعيد؛ فإنه متى ما نقيت النفوس وصلحت السريرة، استقرت أحوال الناس، وفي الاستقرار يكون العطاء والإنتاج والنفع والتعاون بإذن الله عز وجل.

وختم محاضرته بالحديث عن السبل التي تجعلنا نمتلك أفئدة كأفئدة الطير فقال : إن السبيل هو الإيمان والإخلاص وعدم التسخط والرضا والقناعة والتوكل ودوام العبادة من الذكر والصلاة والصدقة والاستغفار؛ فإن الذكر إذا عمر قلوبنا وغمر نفوسنا كان طريقا إلى طرد الشيطان من قلوبنا، ومن السبل كذلك: دوام المراقبة وتذكر الحساب، والإكثار من الدعاء بأن يزيل الله سبحانه وتعالى الغل والحقد من قلوبنا كما قال الحق سبحانه وتعالى على لسان المؤمنين: {وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ}.

وختم حديثه بتوجيه الشكر إلى لجنة الدعوة والإرشاد . الفردوس ممثلة في جمعية إحياء التراث الإسلامي وإلى إدارة الثقافة الإسلامية ممثلة في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لتوجيه هذه الدعوة الكريمة، وإقامة هذه المناشط الدعوية، وتمنى من المولى جل وعلا أن يحفظ الكويت وشعبها من كل مكروه.

الشريعة تبدأ مسابقتها: «ورتّل القرآن ترتيلاً» للطالبات ٨ يوليو

تقيم جمعية الشريعة مسابقة (ورتّل القرآن ترتيلاً)، وذلك انطلاقاً من قوله ﷺ : «تعاهدوا القرآن، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتاً من الإبل في عقلها»، وذلك تحت رعاية المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة. والمسابقة على ثلاثة مستويات: المستوى الأول تسميع ثلاثة أجزاء، والمستوى الثاني تسميع جزأين، والثالث تسميع جزء واحد، والجوائز مالية قيّمة وتقدّر بأكثر من ٦٠٠ د.ك، علماً بأن التسميع سيكون شفوياً بتاريخ ٨ / ٧ / ٢٠١٠م بمقر الجمعية من الساعة ٨ إلى ١٢صباحا.

وترجو الجمعية من الطالبات الحرص على المشاركة بهذه المسابقة لاغتنام فرصة المراجعة لكتاب الله تعالى، وتكون المشاركة عن طريق إرسال رسالة باسم الطالبة والمستوى المختار إلى الرقم ٩٧٤١٧٥٦٣.

من جهة أخرى تقيم الجمعية مسابقة لطالبات البعوث على كتاب: (شرح العقيدة الواسطية) لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين –رحمه الله تعالى– الذي يحتوي فيه الدُرُّ المكنون والجوهر المنثور، ففيه شرح لأقسام التوحيد وأركان الإيمان، وبيان لمنهج أهل السنة والجماعة في التوحيد الصحيح، مع تفسير لسورة الإخلاص وآية الكرسي وشرحهما وغيره الكثير، علماً بأن الجوائز قيمة وهي عبارة عن «لابتوبات» للمراكز الثلاثة المتقدمة، على أن يكون الاختبار التحريري لهذه المسابقة خلال الفصل الدراسي المقبل.

صيفك أحلى معنا حيث الترفيه
والترويح والعبادة والاستفادة
وكسب الخبرة

(إحياء التراث الإسلامي) تستقبل الشباب والفتيات

المنظمون للمراكز الصيفية:

نهدف إلى غرس القيم والأخلاق الإسلامية الحميدة في الشباب المسلم

علاء الدين مصطفى

أكد عدداً من القائمين على النوادي الصيفية بإحياء التراث الإسلامي أن الهدف الأول من اقامة هذه النوادي والمراكز هو غرس القيم والأخلاق الإسلامية الحميدة في الشباب المسلم وتحفيظهم كتاب الله وتعليمهم أمور دينهم، وتنمية مهاراتهم الثقافية والعلمية،، وقضاء وقت الفراغ بالمتعة والفائدة وبرفقة صحبة صالحة.

وحثوا الشباب على عدم إضاعة الوقت في اللهو والعب والتسكع في الأسواق، والسهر خارج البيت على الأرصفة، وكان الإجازة فقط من أجل أن يمرح أحدهم ويسرح بدون فائدة.

وقالوا: إن المراكز الصيفية تقدم العديد من المسابقات والبرامج والأسابيع الثقافية التي تهدف إلى تحسين أخلاق الشباب وتعليمهم أمور دينهم .

وأعلنوا أن إحياء التراث الإسلامي بفروعها المنتشرة في محافظات الكويت تفتح أبوابها للشباب وللفتيات للاستفادة من برامجها المختلفة التي أعدت خصيصا لتتناسب مع المراحل العمرية المختلفة

مركز الشباب بإحياء التراث يزرع القيم والأخلاق لدى الشباب

أكد أحمد نضار الشراد رئيس مركز الشباب بإحياء التراث الإسلامي أن المركز يهدف في المقام الأول إلى غرس القيم والأخلاق الإسلامية الحميدة في الشباب المسلم وتحفيظهم كتاب الله وتعليمهم أمور دينهم وتنمية مهاراتهم الثقافية والعلمية، وقضاء وقت الفراغ بالمتعة والفائدة وبرفقة صحبة صالحة، فضلاً عن إبداء روح المحبة والتعاون بين الشباب، ونصحهم وتوجيههم إلى الطريق الصحيح وإبعادهم عن الفساد ورفقاء السوء، وصقل المهارات المختلفة للأبناء وممارسة الهوايات المحببة لهم من جو المتعة والألفة.





أنشطة المركز:

وأوضح أن المركز يستقبل جميع الشباب من المرحلة الثالثة ابتدائي إلى المرحلة الثانية ثانوي، المقيمين في منطقة قرطبة وما حولها ويقيم المركز العديد من الأنشطة للأعضاء، وفيما يلي توضيح لهذه الأنشطة:

حلقات تحفيظ القرآن الكريم:

وهو من أهم الأهداف التي يسعى المركز إليها؛ حيث يقيم المركز عدة حلقات لتحفيظ القرآن الكريم لمراحل عدة وتخرج منها الكثير من حفظة القرآن الكريم بأعمار مختلفة.

الدروس الدينية:

وقال: إن من أهم الأهداف التي يحرص عليها المركز إنماء الوعي الديني وغرسه في نفوس الأبناء؛ لذلك حرص المركز على هذه الدروس ، ومن الدروس التي يقيمها المركز: (دروس التجويد والفقه والسيرة النبوية).

الأنشطة الثقافية:

وبيّن أن اللجنة الثقافية تقيم العديد من المسابقات والبرامج والأسابيع الثقافية التي تهدف إلى تحسين أخلاق الشباب وتعليمهم أمور دينهم، ومن الأسابيع الثقافية التي أقامها المركز: أسبوع عن الكلمة الطيبة، و(أسبوع عن الحياء)، وتم توزيع العديد من النشرات الثقافية مثل: (السيرة والصحابة).

الملتقيات التربوية:

يقيم المركز العديد من الملتقيات التربوية التي تهدف إلى معالجة العديد من المواضيع المهمة، حيث يضم الملتقى العديد من الفعاليات مثل: الندوات التربوية والمسابقات الثقافية والأنشطة الرياضية.

الرحلات الاجتماعية والترفيهية:

يقدم المركز لأعضائه هذه الخدمة لتنمية ثقافتهم ومعلوماتهم العامة . وينظم المركز العديد من الرحلات الاجتماعية إلى المصانع المختلفة والشركات المتنوعة مثل: مصنع البيبسي والمطاحن العامة.

ويبدأ النشاط الصيفي للمركز في ٦/٢٦ ويستمر حتى ٢٨ /٧ / ٢٠١٠

وتبدأ الفترة الصباحية من الساعة ٩ إلى ١٢ ظهرا، وفي الفترة المسائية يبدأ النشاط الساعة ٤ عصرا وينتهي ٨,٣٠ مساء، حيث أعد المركز برامج متنوعة للمرحلة الإبتدائية فى فنون الكراتية والسباحة وكرة القدم فضلاً عن برامج أخر مثل: الحافظ الصغير والفقية الصغير، ومع الصحابة ومعالم بلدي.

أرقام المشرفين (٩٩٠٣٢٩٩٣ - ٩٩٨٩٥٤١٢ - ٩٧١٢٨٨٧٣)

أما فيما يتعلق بالمرحلة المتوسطة فقد أعد المركز برامج خاصة تناسب المرحلة العمرية لهذه المرحلة من ضمنها: (فقهاء المستقبل - نور التوحيد - إبداعات) فضلاً عن كرة القدم والسباحة و(الوناسة) والرحلات الترفيهيه.

مواعيد الحضور من ٤,٣٠ إلى ١٠ مساء

ارقام المشرفين (٩٧١١١٥٧٧-٦٦٤٨٢٤٦٢-٦٦٦٦٢٢٣٥-٦٦٤٨٤١٤٧)

أما المرحلة الثانوية فقد أعد لهم المركز دروسا علمية شرعية مفيدة، وحلقة القرآن الكريم، وبرامج للقراءة ومراجعة اختبارات، وأنشطة ثقافية فضلاً عن دوري كرة القدم ورحلات ترفيهية مختلفة إلى الأكوابارك وحديقة الشعب وغيرها.

أرقام المشرفين هي (٦٦٠٩٧٦٩٦ - ٦٦٢٢٢٦٨٧)

(كنوز السعادة) في نادي الجيل الصالح

نادي الجيل الصالح يستقبل أبناءه الطلاب في دورته الصيفية (كنوز السعادة) لهذا العام، والتي ستبدأ ٢٠١٠/٧/٣ وتنتهي في ٢٠١٠/٨/٦، وتتضمن الدورة دروسا شرعية وحلقة قرآن، إضافة إلى الأنشطة الرياضية (كراتيه - سباحة - كرة قدم) ورحلات ترفيهية متميزة.

ويستقبل النادي الفئات العمرية:

١- من الصف الأول (٦ سنوات) إلى الصف الخامس (١١ سنة).

٢- من الصف السادس (١١ سنة) إلى





صيفك أحلى معنا حيث الترفيه والترويح والعبادة والاستفادة وكسب الخبرة

الصف التاسع (١٤ سنة).

رسوم الاشتراك: ٦٠ دينارا.

■ للاستفسار أو التسجيل:

هاتف: ٢٢٥١٢٠٣٩ – نقال: ٩٧٤٧٠٤٧٣

أهداف دورة (كنوز السعادة)

● إعداد جيل قوي في إيمانه وسلوكياته وأخلاقياته قادر على تحمل المسؤولية في بناء مجتمعه والدفاع عن وطنه والمحافظة على دينه.

● نشر الدعوة الصحيحة القائمة على كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ في المجتمع بالحكمة والموعظة الحسنة.

● تقوية الوازع الديني وزيادة المعلومات الدينية لدى الشباب المسلم.

● إكساب الشباب المسلم الجرأة على إلقاء الدروس والمحاضرات والخطب والحوار الواعي والنقاش الهادف.

● ترويح الشباب المسلم بالوسائل الترفيهية المباحة، وذلك ضمن إطار الأخلاق الفاضلة والحميدة.

الأنشطة الصيفية للجنة العمرية النسائية ضمن نشاطها المتميز للفتيات أعلنت لجنة العمرية النسائية التابعة لإحياء التراث الإسلامي عن بدء التسجيل لأنشطتها الصيفية، وهي وفق الآتي:

١- نادي صحبة إلى الجنان للفتيات: من سن ١٣ – ١٨ سنة يومي الاثنين والأربعاء من الساعة ٥-٨ مساء في الفترة من: ٥-٢٨/٧/٢٠١٠م.

برنامج النادي: سيرة – توحيد – عقيدة – دروس أخرى متنوعة – ترفيه.

٢- نادي الداعية الصغيرة للفتيات: من سن ٦-١٠ سنوات من الساعة ٥-٧,٤٥ مساء في الفترة من: ٤-٢٩/٧/٢٠١٠م.

برنامج النادي: قصص الأنبياء – حفظ آيات الأذكار – ترفيه ونشاط.

العمرية - ق٣ - ش١ - م٣١

-للاستفسار: ٢٤٧٣١٠٢٧-٦٦٩١٦١٥٥.

نادي فتية الإيمان - كيفان

تحت إشراف لجنة الدعوة والإرشاد فرع كيفان يقام نادي فتية الإيمان في كيفان، وهو يهتم بالمرحلة العمرية من سن ٦ سنوات إلى ١٤ سنة، ويقام في فترة الصيف حيث يبدأ النادي من تاريخ ٦/٢٧ إلى ٢٠١٠/٨/٤م بحيث يتم استثمار أوقات فراغ الأطفال والشباب في أمور قد تغير حياتهم للأفضل، يتم فيها إكسابهم العديد من مهارات الحياة والخبرات العلمية والعملية ، فالنادي يعتمد على المشاركة الجماعية التي تنمّي روح التعاون وفي الوقت نفسه تكسبه المهارة تطبيقيا وليس فقط من الناحية النظرية، ومن أهم هذه المهارات: المهارات الاجتماعية والتواصل ومعرفة النظم والقوانين في التعامل مع الآخرين من احترام الوقت والمواعيد والدور، وفي اللعب يتعلم أن هناك قوانين تحكم اللعب وهكذا.

وفي الوقت نفسه يكون هناك نصيب كبير لحفظ كتاب الله تعالى على أيدي مشايخ متخصصين في تحفيظ الأطفال في مجموعات صغيرة حتى يتم التركيز على نطق كل طفل للقرآن ، وتعليمهم بعض الآداب والأخلاق الشرعية، وأهمها بر الوالدين وصلة الأرحام والإحسان إلى الخلق ومسائل الفقه التي يحتاجها ككيفية الوضوء والصلاة وبعض المسائل الأخرى التي تناسب سنه .

كل ذلك يتم في جو من المتعة والمرح والصداقة بمعناها الحقيقي، فتكون هناك الرحلات لمعالم الكويت والأماكن الترفيهية والسياحية والأماكن العلمية التي تناسب سنهم كالمركز العلمي والنادي العلمي.

ومن الجدير بالذكر أن هذا النادي يقام للسنة السادسة على التوالي تحت إشراف مجموعة من الشباب من أبناء البلد ذوي الخبرة العريقة في إدارة مثل هذه النوادي فضلاً عن أنه تم فتح ناد للفتيات هذا العام من سن ٥ إلى ١٢ سنة.

للاستفسار: **نادي فتية الإيمان ت: ٩٩٦٧٢٤٨٤-٩٩٦٧٢٥٤٨.**

نادي فتيات الإيمان ت: ٦٦٦٨٩١٠٠- ٦٦٢٢٤٧٤٤.





لجنة الجيل الإسلامي تعلن عن بدء نشاطها الصيفي

أعلن عبدالله يحيى العبدالله رئيس لجنة الجيل الإسلامي التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي في محافظة مبارك الكبير عن بدء التسجيل في أنشطة اللجنة الصيفية التي ستبدأ من يوم السبت ٢٠١٠/٦/٢٦ إلى ٢٠١٠/٨/٧، حيث حلقات القرآن الكريم والدورات العلمية والدورات المهارية والمفاجآت الممتعة المشوقة بانتظار المشاركين كالرحلة البحرية وحديقة الشعب والمدينة المائية للأقسام المختلفة كنادي البراعم الصيفي للصغار، ونادي الأصدقاء للفتيات وشباب الجيل للمرحلة الثانوية، ومركز رفقاء الخير للجامعيين والموظفين، داعياً أولياء الأمور إلى إشراك أبنائهم لاستغلال أوقاتهم فيما ينفعهم حيث وضع خصم خاص للمتفوقين (٣٠٪).

وأولى الدورات المهارية للأستاذ/ خالد السعيد – رئيس مركز الارتقاء – بعنوان (موعدنا على القمة)، هذا فضلاً عن محاضرات في الشريعة وحفظ القرآن الكريم ولم تنس اللجنة الجانب الترفيهي؛ فقد وضعت برنامجا لزيارة المدينة الترفيهيه (نادي بوبيان) إضافة إلى فريق كرة القدم والسباحة والتزلج.

وتبدأ حلقات القرآن الكريم ٢٠١٠/٦/٢٠ بواقع ٤ أيام أسبوعياً.

وأولى الدورات العلمية ٢٠١٠/٧/١٢ لمدة ٣ زيام شرح مسائل الجاهلية.

مركز الارتقاء

مشروع حُلة الكرامة حصد جائزتين في مسابقة الأمير حفظه الله ورعاه

تحت شعار: (ولقد يسرنا) كان مشروع حُلة الكرامة الثامن لحفظ القرآن الكريم وتجويده لعام ٢٠١٠م لمركز الارتقاء لرعاية الشباب، وهو مشروع تربوي يسعى لتحفيظ القرآن الكريم كاملاً خلال أربع سنوات للناشئة من عمر ١٢ سنة إلى ١٨ سنة، حيث بدأ الإعلان عن فتح باب التسجيل للمشروع بتاريخ ٣ / ٤ /٢٠١٠م إلى تاريخ ٢٠١٠/٤/٢٧م تم تسجيل ٢٨ مشاركا، و تم تحديد المقابلة الشخصية والاختبار للقرآن الكريم في تاريخ ٢٠١٠/٥/١٧م، ولله الحمد نجح ٢٨ مشاركا في الاختبار وتأهلوا للمشاركة في المشروع، وينطلق المشروع من الكويت في الدورة التمهيدية ما قبل المرحلة الأساسية، وهي عبارة عن إقامة حلقة لمدة أسبوع كامل داخل الكويت يطبق فيها المشارك نفس برنامج المرحلة الأساسية نفسه بمكة المكرمة، وذلك لتأهيل المشارك لمعرفة طبيعة المشروع ويساعد المشرفين في تحديد قدرات المشاركين، وستكون من يوم السبت: ٢٠١٠/٧/١٠م إلى ٢٠١٠/٧/١٥م وبعدها المرحلة الأساسية للمشروع التي تتميز بإقامتها في الحرم المكي الشريف بتاريخ : ٢٠١٠/٧/١٧م إلى ٢٠١٠/٨/٧م ، والقائمون عليه هم نخبة من الإداريين والمشرفين ذوي الخبرة والكفاءة العالية المتميزة ، ويقوم نخبة من المحفظين المتقنين بتحفيظ المشاركين في حلقات في رحاب الحرم المكي، وتكون بداية الحفظ بعد صلاة الفجر إلى وقت الضحى، وفترة المراجعة بعد صلاة العصر حتى يتم المشارك حفظه للقرآن الكريم كاملاً مع حصوله على سند موصول إلى الرسول ﷺ، ويتخلل الحفظ فقرات كثيرة ومنها لقاء المشايخ والدروس



الأسبوعية وتكريم المتميز في الحفظ أسبوعياً عن طريق الاختبار الأسبوعي، وهناك برامج ترفيهية للمشاركين ومنها فقرة كرة القدم والسباحة ورحلة لقرية (التلفريك) في الطائف، ثم يتم تكريم الطلاب المتميزين في الحفظ في نهاية المشروع وتكريم المحفظين. وعند العودة إلى الكويت سوف يتم استقبال المشاركين في المطار، ويتم الإعداد لعمل حفل تكريم المشاركين والمشرفين في المشروع في مسرح جمعية إحياء التراث في قرطبة من قبل مركز الارتقاء لرعاية الشباب وبحضور أبناء الشيخ/ حمود الفيصل المالك الصباح – رحمه الله – وأعضاء مجلس الأمة ونخبة من الوزراء والمسؤلين في الدولة ورئيس وأعضاء جمعية إحياء التراث الإسلامي وفرع السالمية.

ومن إنجازات هذا المشروع للسنة الماضية جائزتان في مسابقة الأمير . حفظه الله ورعاه هذا رصيدي التي حصل عليها طالبان من طلاب المشروع.

مشروع النادي الصيفي السادس عشر لعام ٢٠١٠م

تحت شعار: (أبناؤكم قمم نرعاها) تنطلق فعاليات النادي الصيفي السادس عشر لمركز الارتقاء لرعاية الشباب، وهو مشروع تربوي يقام خلال العطلة الصيفية لشغل أوقات الشباب، ويسعى لتنمية مهاراتهم وقدراتهم في شتى المجالات التي يحتاجها المشارك في حياته اليومية وغرس القيم والأخلاق الإسلامية في المشاركين وإيجاد برنامج ترفيهي جاذب للشباب واستغلال فرصة العطلة الصيفية لتعليم الطلاب وانشغالهم بما يفيدهم، ليصبح كل مشاركا عضو فعالا في مجتمعه وأمته الإسلامية، ويتم قبول ٤٠ مشاركا في النادي، وتتراوح أعمارهم من ١١ سنة إلى ١٧ سنة، وسوف يبدأ النادي بين تاريخ ٢٧/٦/٢٠١٠م

د. سليمان معرفي: الأسرة هي التي تخرج الأفراد للمجتمع

قال الدكتور سليمان معرفي الأستاذ بكلية الشريعة: إن الأسرة هي أساس المجتمع، وهي التي تخرج الأفراد للمجتمع، وكلما كانت الأسرة أمينة على أولادها، كان المجتمع آمناً على نفسه.

فالإنسان ابن بيئته والأسرة هي أول بيئة له، ومن حفظ أسرته وسعى إلى إصلاحها وجاهد في ذلك ولم يترك الأمور على البركة (كما يقولون) واتق الله تعالى فيهم، ولم يخن أمانتهم؛ كان مسدداً موفقاً بإذن الله تعالى، وكان مبرأ عنده سبحانه.

وأكد د. سليمان أن مسؤولية الوالدين عظيمة: «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه»، مشيراً إلى أن المجتمع يعاني انحراف شبابه، وانحراف سلوكهم، والمسؤول الأول هو البيت، من الأم والأب والإخوة الكبار.

وأوضح أن الصحابيات كنّ يحرصن على حضور الجمعة والجماعات واستماع المواعظ، أما اليوم فلا الأم ولا الأب، إلا من رحم ربك.

الكل يجري وراء حطام الدنيا على حساب الآخرة بل على حساب بيته وأولاده.

وأعرب د. معرفي عن اعتقاده أن كل شاب قد أعد في ذهنه تصورا واضحا عن كيفية قضاء العطلة، فمنهم من عزم على السفر سواء مع أهله أم مع أصدقائه، ومنهم من عزم على البقاء هنا في اللهو واللعب وبرامج التلفاز (قتل الفراغ) كما يزعمون، والسهر مع أصدقاء السوء، أو مع أصدقاء اللهو واللعب بالسيارات وغيرها، ومنهم من عزم على الانضمام إلى الرفقة الصالحة والعمل معهم في برامجهم المتنوعة والمفيدة التي تعود عليهم بالنفع الدنيوي والأخروي.

وكل هذا يحتاج من الأبوين وغيرهما إلى توجيه وإرشاد ونصح.

وذكر أن الكل يملأ سني عمره بما لا يصلح لآخرته إلا من رحم الله، قال رسول الله ﷺ: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، الصحة والفراغ».







وتاريخ ٢٠١٠/٧/٧م ويحتوي على برامج وفقرات ومنها سلسلة خواطر إيمانية يومية للأستاذ/ خالد السعيد.

ودورات تدريبية في اللياقة الذهنية للدكتور/ يوسف الخضر.

وفقرة الدفاع عن النفس للكابتن/ عباس الزيدي لتقوية أجسام المشاركين وتعليم وسائل الدفاع عن النفس.

أرقام المركز: (٦٥٥٥٨٧٥٠. ٦٥٠٥٠٧٦٤).

مشروع نادي السنعة للفتيات لعام ٢٠١٠م

مشروع (نادي السنعة) للفتيات لعام ٢٠١٠م التابع لمركز الارتقاء لرعاية الشباب هو مشروع تربوي يقام خلال العطلة الصيفية لشغل أوقات الفتيات ويسعى إلى تعزيز القيم الجميلة من أصالة الموروث القديم وتوطيدها، وإثراء معلومات المشاركات وكسب أكبر قدر ممكن من المعلومات والمهارات بشتى أنواعها وتعلم أشياء جديدة تنفعهم في حياتهم العلمية والعملية والتركيز على الأخلاق والقيم الإسلامية، ويستقطب النادي المشاركات من أعمار ١٣ سنة إلى ١٨ سنة ، ويتم قبول ٤٠ مشاركة في النادي وسوف يبدأ النادي من تاريخ ٢٠١٠/٧/١١م إلى تاريخ ٢٠١٠/٨/٥م ويبدأ من يوم الأحد إلى يوم الأربعاء للفترة المسائية من الساعة ٤,٣٠ إلى ٨,٣٠ مساءً والمشرفات على النادي ذوات كفاءة عالية ولديهن خبرة كبيرة في التربية والقيادة والتحاور ولهن مهارات في التدبير المنزلي وعالم الإنترنت، ومن برامج النادي فقرات كثيرة ومنها دورات شرعية وهي شرح كتاب: (أصول الوصول لله تعالى)، ودورة: (عبقرية الرسول ﷺ في تطوير الذات)، ودورة: (صلاح الأمة في علو الهمة) وفقرات رياضية عديدة ومنها: (فقرة السباحة - كرة اليد - تمارين رياضية، وفقرة عروض ضوئية، يعجبني وما يعجبني وفقرة ورش العمل (مناقشة سلوكيات الرحلات)، وهناك رحلات ثقافية وترفيهية ورحلات علمية (متحف طارق، شاليه ترفيهي، وسوق الأفنيوز، وفقرة الإنترنت وتحتوي على (الفيس بوك)، وحوارات مع متخصصين في عمل المنتدى، وهناك الكثير من المسابقات المسلية والجوائز القيمة.

أرقام المركز: (٦٥٥٥٨٧٥٠ - ٦٥٠٥٠٧٦٤).

مسؤولية مَنْ هذا الولد الذي يلعب خارج المسجد والصلاة قائمة؟! مسؤولية مَنْ هذا المراهق الذي يتسكع في الشوارع والأسواق والأماكن العامة يتحرش بالنساء، ويعتدي على الحرمات، والمال العام؟!

إلى مَنْ هذا النداء الذي ينادي: حي على الصلاة، حي على الفلاح؟!

وأشار إلى أن أهمية أمانة الوقت: (العمر)؛ قال ﷺ: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا فعل به».

منذ البلوغ إلى الوفاة، سوف يكون السؤال عن هذه المرحلة من عمر الإنسان، طالت سنواتها أو قصرت، سوف يسأل عن كل نعمة أنعمها الله تعالى عليه، عن الوقت، عن الشباب وهي مرحلة العطاء والنشاط، عن المال ما مصدره وما مصارفه؟

العطلة الصيفية

وأوضح أننا مقبلون على عطلة صيفية طويلة؛ حيث الفراغ والصحة والشباب واللهو، وهذه تحتاج إلى رعاية واهتمام، وإلا فإنها ستؤدي إلى نتائج عكسية. على الأفراد وعلى المجتمع.

وقال: إن الشارع والأقارب والتلفاز والإنترنت والسوق والأصدقاء، كل هذه الأشياء تُربى مع الوالدين، فإما أن تربى على الشر، وإما أن تربى على الخير وهنا دور الأسرة، وعلى الإنسان أن يتقي الله بقدر استطاعته: ﴿لا يكلف الله نفسا إلا وسعها﴾ ولكن عليه أن يكون صادقا في بذل هذا الوسع.



صارحيني..!

بقلم: ريم صلاح الصالح

عندما يجتاح القلق والخوف قلب الأم نحو ابنتها تبدأ بإرسال رسائل خفية للأب مفادها الوحيد: «انتبه على ابنتك فهناك حتماً شيء يحدث من وراء ظهورنا»، وكما قلت تكون رسالةً خفية لا تنطق باللسان ولكنها تُصب في القلب من النظرات والرعدات، فيحاول الاثنان اقتحام أسوار الفتاة لمعرفة ما تخفيه ولا ترغب في الحديث عنه، وهكذا تماماً ستكون نظرة الفتاة المراهقة لأبويها اللذين يحاولان معرفة ما في جوفها، على أن الأمر اقتحام لخصوصياتها التي ينبغي ألا يحاول أحد الاقتراب منها، والسؤال هو كيف يمكننا لوم المراهقة على تصورها للأمر بهذه الطريقة عندما ترى والدتها التي كانت ترغب في سماع كل التفاصيل المملة عن يومها الدراسي والأفكار التي خطرت لها لتسريح شعر لعبتها، تراها الآن تنشغل عنها ولا يهمها أي حديث معها وعندما أرادت أن تعرف أمراً أحيط بالخطوط الحمراء والجدران النارية، جاءت هكذا دون سابقة إنذار أو تمهيد..!

عزيزتي الأم.. لربما استغربت من الطريقة الفظة والأسلوب القاسي الذي تكلمت به قبل قليل، ولكن هذا تماماً ما يدور في رأس الفتاة عندما ترى أن أحد أبويها قد حاول أن يعرف أمراً كبيراً في حياتها.. ومع هذا فإنه من المهم جداً أن يكون هناك التحام بين الفتاة ووالدتها، فتفضفض الأولى للثانية بكل أريحية واتصال وهنا تكمن الصعوبة، هنا يجب وضع عدسات التكبير ومعرفة كيف يمكن التواصل مع الفتاة المراهقة بأريحية تامة ودون أن يتسبب أحد في انزعاج الآخر.. إنه من الواجب على الأم أولاً أن تكوّن الصلة بينها وبين ابنتها قبل أن تقفز إلى أمر كبير جداً سيكشف الأمر برمته، ما أعنيه هو أنه لا بد لك -عزيزتي الأم- أن تتواصلي مع ابنتك بالأمور العادية جداً كالمدرسة والفتيات والهوايات، دون أن تضغطي عليها بكثرة السؤال والإلحاح أو تجاهل طلباتها إذا أرادت عدم التحدث في الموضوع في الوقت الحالي أو أن تفاجئيها بأسئلة كثيرة حول حالتها وما حدث معها، فستستغرب تغيرك السريع هذا وستكشفك على الفور؛ لذلك لا تنسي التمهل في بناء علاقتك مع ابنتك، وحاولي أن يكون (أسمنت) بناء علاقتكما هو الراحة والعفوية التامة.

لا تنسي -عزيزتي الأم- أن تخرجي مع ابنتك لوحدكما لمكان تحبه أو لتناول (الآيس كريم) فتتجاذبا أطراف الحديث، ولا بد لك أن تستمعي لها وتقللي من إلقاء حكم حياتك عليها فهي تريد الفضفضة لا المحاضرات، حاولي أن تتذكري -عزيزتي الأم- كيف كنت تحتاجين لهذا الأمر عندما كنت مراهقة، عندها ستتفهمين حاجة ابنتك؛ فتذكرك لمراهقتك السابقة يساعدك كثيراً على تفهم ابنتك برغباتها واحتياجاتها، ولا بد لكِ أن تثقي بابنتك إن كانت أهلاً للثقة، وأن تشعريها بذلك مع المراقبة الخفية التي يستحيل أن يتم اكتشافها؛ عندها ستشعر بمزيد من الأمان كلما كانت معك وعند وجودك بقربها..

أن تصلي لكسب ثقة ابنتك بك لمصارحتك بأمور تخصها، أمر ليس بالسهل فهي ذكية، ولكنه ليس بالمستحيل؛ فهي عاطفية لا تحتاج سوى أن تبادليها العاطفة وأن تستمعي لها.

reem.alsaleh@live.com



الهجرة.. والتخطيط الأسري

شعاع الخلف

إن للهجرة معاني ودروساً عظيمة فى نفوسنا، فكم نحن بحاجة للاستفادة من هذه الدروس في مجال التخطيط للقادم، ولننظر نظرة ثاقبة في الدور الذي قدمه الصحابي أبو بكر رضي الله عنه عند قيامه بالهجرة مع الرسول صلى الله عليه وسلم حينما جنّد أهله وأسرته لخدمته مع نبي الله عندما هاجرا إلى المدينة وقد اتبعا الخطوات التالية:

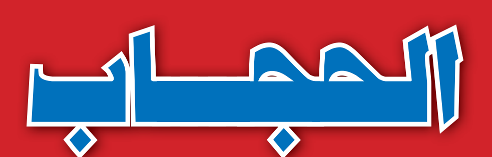
أمر النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب أن ينام فى فراشه، وعندما أذن الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم بالهجرة سلك هو وأبوبكر طريقا مغايرا لعادة السفر، حيث أنهما خرجا ليلا من الجهة الجنوبية الغربية من مكة، وفي هذا تمويه على الكفار ليتجهوا للبحث عنهما في الجهة الشمالية، ثم ذهبا إلى غار ثور، وحين خمدت نار الطلب وتوقفت أعمال دوريات التفتيش وهدأت ثائرة قريش بعد استمرار المطاردة ثلاثة أيام بدون جدوى، تهيأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه للخروج إلى المدينة، ثم استأجرا دليلا ماهرا بطرق الصحراء ليقودهما إليها، وهو عبد الله بن أريقط، واستكتماه الخبر واتفقا معه على أن يلحق بهما إلى الغار.

وطلب أبوبكر الوالد من أسماء بنت أبي بكر أن تأتيهما بالطعام بالرغم من أنها كانت حاملاً بابنها عبد الله بن الزبير!! وهنا مكمن التخطيط الذي نلفت انتباه القارئ له، لماذا أسماء رضي الله عنها بالذات قد تم تكليفها بهذه المخاطرة القوية ؟! ثم أمر أبو بكر رضي الله عنه ابنه عبد الله أن يسمع ما يقوله الناس عنهما في النهار فيأتيهما بالليل! وهنا التفاتة أخرى تستحق التأمل إذ لماذا عبد الله رضي الله عنه بالذات يقوم بهذا التكليف؟!

ولماذا أبناء أبي بكر وبهذا التنظيم الدقيق والتوزيع الأدق؟ فكل واحد قد تم تكليفه بما يتقنه ويجيده ويقوى عليه، ووالدهم رضي الله عنهم أجمعين أكثر دراية بهم، والقصة تتوالى فهي أشهر من نار على علم في تفاصيلها عند عامة قرائنا الأعزاء ولتراجع في مصادرها.

عزيزي القارئ، إنها مجرد إشارات لومضات من الحكمة في استخدام التخطيط الأسري لإنجاح الهجرة النبوية، فكم نحن بحاجة إلى أن نتطلع إلى مواقف هؤلاء الرجال فتكون نبراسا يضيء لنا حياتنا.

Shu3a3-1@msn.com



امتحان للعلمانية أم للديمقراطية والحريات العامة .. كوسوفا نموذجاً؟

عبدالباقي خليفة

يوم الجمعة ١٨ يونيو ٢٠١٠ م تظاهر الآلاف من المسلمين في كوسوفا (٢,٥ مليون نسمة) احتجاجا على قرار الحكومة حظر ارتداء الحجاب في المدارس العامة، باقتراح من المؤسسات الدولية العاملة في البلاد؛ حيث لا تزال كوسوفا رغم إعلان استقلالها سنة ٢٠٠٨ تحت الوصاية الدولية، ممثلة في الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وحلف شمال الأطلسي. وقد خرج المتظاهرون من المساجد رافعين لافتات كتب عليها: «لا للتمييز ضد المسلمين» و«العهد الشيوعي الظلامي انتهى» و«لا تستخدموا دولتنا ضدنا» و«الحجاب حق أساسي من حقوق الإنسان والحريات العامة» و«الحجاب حق ديمقراطي». وجابت المظاهرات العديد من الشوارع ووقفت طويلا أمام مبنى وزارة التعليم التي وافقت على منع الحجاب.

وتتم هذه الإجراءات التي أصبحت عالمية وتستهدف الإسلام والمسلمين، وسط جدل حاد بين من يعد منع الحجاب إجراء علمانياً يمثل محكا لعلمانية الدولة، وبين من يراه امتحاناً حقيقياً للديمقراطية والحريات العامة، ومنها الحرية الدينية، وهي أم الحريات . وقد بدا الأمر حرباً سافرة على المظاهر الإسلامية وتفريغاً للإسلام من أحكامه وتشريعاته، وليبقى مجرد اعتقاد باهت، يقف عند القول ولا يتجاوزه للعمل، ولا سيما أن بعضهم يتحدث عن فصل العقيدة عن الشريعة، والقول عن الممارسة، والاعتقاد عن السلوك.

أغلبية يراد لها أن تكون مضطهدة:

يمثل المسلمون، الألبان والبوشناق، في كوسوفا نحو ٩٨ في المائة من عدد السكان، والبقية صرب (١٢٠ ألف نسمة)، وهناك بعض الكاثوليك من الألبان. ولكن الظلم والاضطهاد لا ينال سوى المسلمين، سواء في كوسوفا أم في غيرها من الدول، فلا أحد مثلا يتحدث عن حجاب الراهبات، ولا عمامة السيخ، ولا تنورة الإيرلنديين، ولا طاقية اليهود، رغم أن ما يلبسه هؤلاء ليس تشريعا دينيا في عرفهم، كما هو الحال مع الحجاب مثلا. وكانت كوسوفا قد شهدت كغيرها من الدول حالات منع المحجبات من مواصلة دراستهن بالحجاب، مثل الطالبة (داشورية)، التي تزاول تعليمها في الصف الرابع الثانوي في مدرسة (كوفينيد ليشيه) بمدينة (فيتيا)، ولم يشفع للطالبة تفوقها في الدراسة؛ إذ إن المعايير تتعلق بما في الرأس باللباس، كما يقولون، بل استخدمت هذه المقولة ضدها، في قلب للحقائق والواقع، فإذا كان المهم ما في الرأس لماذا تمنع لأنها محجبة؟! وهي متوقفة عن الدراسة منذ فبراير الماضي. ورغم تقدم الشيخة الإسلامية وأسرتها بشكوى للإدارات التعليمية ومنظمات حقوق الإنسان، مطالبين بضمان حرية التدين، كما هو الحال لغير المسلمين في البلاد، إلا أنها لم تظفر بالإنصاف المطلوب. وقال والدها: إن



ابنته متفوقة في دراستها، ومن الظلم وقفها عن الدراسة بسبب الحجاب؛ لأن الذين وراء البحار يريدون ذلك. وقال نجاة خليلي عضو المجلس الإسلامي في كوسوفا (المشيخة): إن «الاتحاد قلق جدا بخصوص القضية فأمر الحجاب واجب شرعي إسلاميا، ومن أساسيات حقوق الإنسان، وهذه من السوابق الخطيرة في كوسوفا».

أريتا حليمي تعبر عن المأساة:

تعد (أريتا حليمي) (١٧عاما) نموذجا للمحجبة المضطهدة في كوسوفا، بتوصيات من المراكز الأوروبية، التي تعمل على القضاء على المظاهر الإسلامية، والتشريعات الإسلامية التي تحدد سلوك الإنسان المسلم، رجلا كان أم امرأة. وقالت (أريتا حليمي) في تصريحات صحافية بعد منعها هي الأخرى من مواصلة دراستها بسبب الحجاب: إن «عناصر الأمن قالوا لي إنه لا يمكنني الدخول إلى المعهد بالحجاب، وأردفت: قالوا لي إنهم تلقوا التعليمات من مدير المدرسة، وقد رفضت نزع الحجاب،» ومنذ ذلك الحين لم أتمكن من العودة إلى المعهد». و(أريتا) ليست من أسرة محافظة، بل اختارت بنفسها طريقة حياتها، حيث لديها ٤ شقيقات غير محجبات. وكأن الحرص على تعرية المرأة، أو وضعها في قوالب معينة، أولى من التحصيل العلمي، بينما كان الواجب ترك الناس وما يدينون به دون تدخل في اختياراتهم وما يدينون به إيمانا وفهما وسلوكا.

بقي القول: إن المحكمة في كوسوفا حكمت لصالح أريتا، وطلبت إلى إدارة المعهد إعادتها، لكن ذلك لم يحصل، فهناك من يرى أن علمانية الدولة تعني تجريد الإنسان من سلوكه الذي تحدده معتقداته الدينية، أي أن يتخلى الإنسان عن الجانب التطبيقي في معتقده، لا سيما إذا كان هذا الإنسان مسلما. وعدت أمانة المظالم التابعة لوزارة العدل في كوسوفا، منع أريتا حليمي من العودة لدراستها بعد صدور قرار قضائي بذلك، «انتهاكا للدستور، وتأكيداً على عدم فعالية النظام القانوني، وأن هناك جهات فوق القانون». فالذين يصرون على منع الحجاب في المعاهد التعليمية والكليات، يسوغون ذلك بعلمانية الدولة. وكانت مدارس عدة قد منعت المحجبات من مزاولة دراستهن، منذ إعلان الاستقلال سنة ٢٠٠٨م. ويرى بعضهم بأن القول بحياد العلمانية، يفرض احتراماً متساوياً لجميع المعتقدات الدينية، إلا إذا كانت العلمانية تعني اضطهاد المسلمين ومنعهم من الحرية الدينية،فالمتدينون جزء من المجتمع ويشتركون مع غيرهم في المواطنة وفي الحق في العيش وفق معتقداتهم، التي لا تضر الآخرين، ولا سيما أن الدستور ينص على أن كوسوفا «دولة محايدة» في المسائل الدينية. فالتعليم وحرية المعتقد ليسا نقيضين، والتدخل في لباس الأشخاص ينفي حيادية العلمانية، بل ينفي إيمانها بأن الدين مسألة شخصية.

تسويغات متهافتة:

يعتقد بعضهم أن واضعي الدستور في كوسوفا كانوا على عجلة من أمرهم في التأكيد على علمانية الدولة «تفاديا لأي اتهامات بمحاولة إقامة دولة إسلامية». وهو ما يكشف عن مدى التدخل الغربي في الشؤون الإسلامية، ويضع أسئلة عدة حول الإجراءات التي تقوم بها بعض السلطات في العالمين العربي والإسلامي، كتونس، ضد الحجاب وعلاقتها ببعض الدوائر الدولية، والمجموعات المأزومة في الداخل. وتعتقد المشيخة الإسلامية في كوسوفا أن منع الحجاب «مساس مباشر بأهم مقومات حقوق الانسان، فالحجاب ليس رمزا وإنما تشريع الزامي للمؤمنات».

بقي القول: إن المعاهد في كوسوفا، قبلت من الفتيات المحجبات، أداء الامتحانات، وهو ما تحرم منه الفتيات في تونس. وقد عبرت المحجبات في كوسوفا عن إصرارهن على حقهن في ارتداء الحجاب؛ وقالت إحدى المحجبات: «لن أنزع حجابي؛ لأنه جزء من هويتي». وعندما أثار بعضهم مسألة وضع النصارى للصليب، لم يرفض المسلمون ذلك، وقالوا: ليعبر كل عن معتقده بدون أي قمع أو اضطهاد. بل إن النصرانيات يضعن الصليب، ولكنهن لا يبرزنه، والحجاب ليس رمزا وإنما التزام ديني، ومن يرتدينه يعتبرنه فرضا دينيا، حتى وإن لم ير الآخرون ذلك، فهم ليسوا مراجعها الدينية، فضلا عن أن يكونوا متدينين أصلا.

العلمانية تؤكد معاداتها للتشريع الإسلامي:

ويقول بعضهم: إن العلمانية ليست ضد العقيدة وإنما تستبعد التشريع الإسلامي، أي إنهم يريدون أن يفصلوا الاعتقاد عن العمل؛ إذ إن تحريم الخمر تشريع، والحجاب تشريع، وصوم رمضان والصلاة والحج تشريع، وفصل القول عن العمل، هو إفراغ للإسلام من مضامينه، وهذا أمر لن يقبل به المسلمون أبدا وإذا كانت العلمانية هي فصل القول والاعتقاد عن العمل، فهي ضد الدين بدون أي محاولات للتعمية والاختفاء وراء الكلمات الملتوية، وكأن ارتداء الحجاب في كوسوفا، قد أثار مقولة «العلمانية في امتحان»، ورد أنصار الحجاب بأن «الديمقراطية والحريات العامة والحرية الدينية في صلبها في امتحان»، بل هناك من أنصار الحجاب، من رفع شعار: «الإنسانية في امتحان) معتبرا أن الهجمة على الحجاب «تعبير عن ضيق أفق، وعن كراهية دينية، وعودة بالعالم إلى عهود الظلم والقهر بأسماء خداعة»، ومن الخداع ما ذكره أحد أنصار فصل التشريع عن الدين، وهو وزير الثقافة التونسي السابق عياض بن عاشور حيث قال في كتاب له صدر حديثا: إن «الدين كتشريع يجب تطبيقه، ينبغي فصله عن الدولة» وإن المزج بين التشريع والدولة لا يتطابق مع (الحداثة).

تواجه تجارة الرقيق الأبيض والمخدرات والخمور والتحول الجنسي

سهام الإباحية والمخدرات تستهدف شباب الأمة

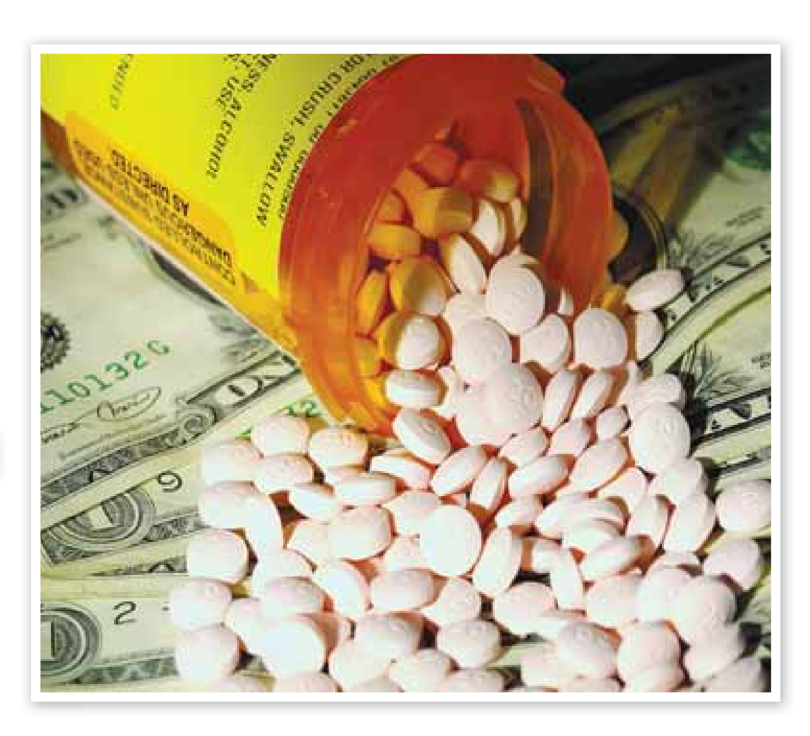
الفرقان . القاهرة / مصطفى الشرقاوي

أكدت تقارير دولية متطابقة وصادرة عن لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة ومنظمة العفو الدولية انتشار تجارة الرقيق الأبيض في عدد من الدول العربية؛ حيث احتلت ١٧ دولة عربية مواقع متقدمة في لائحة خاصة بالدول التي تمارس هذه الأنشطة على أراضيها أو تستخدم أراضيها لمرور تجارة الرقيق الأبيض.

ولفت التقرير إلى أن المملكة المغربية تتصدر قوائم الدول العربية المتورطة في ممارسة هذه التجارة، تلتها الإمارات العربية المتحدة ومصر، وكذلك تتصدر العراق قائمة الدول الأكثر توريدًا للرقيق الأبيض خلال السنوات الأخيرة بعد تحول الحدود العراقية مع الأردن وسوريا وإيران إلى مقار لتجنيد فتيات لاحتراف الدعارة في بلدان الشرق الأوسط عبر إيهامهن بالحصول على عقود عمل في البلدان الخليجية والأوروبية بصفة مربيات وممرضات قبل أن يفاجأن بإجبارهن على ممارسة هذه المهنة القذرة. واعتبرت التقارير أن وفاة آلاف من عوائل الأسر العراقية قد شكلت ضغطًا على العراقيات وإجبارهن على القبول بممارسة هذه المهنة بعد الاحتلال الأمريكي لبغداد عام ٢٠٠٣م.

وأشار التقرير إلى أن بعض الحكومات العربية تبارك ممارسة الدعارة بل تعطي هويات شخصية سياحية تتيح لمن يحملها ممارسة هذه المهنة وارتياد المواقع السياحية، بل وتستقطع منها بعض الرسوم والضرائب، وتخصص أماكن وأحياء خاصة لهذه المهنة سواء أكان الممارسون للدعارة من رعايا هذه الدول أم القادمين من دول مثل روسيا وأوكرانيا وأرمينيا وغيرها.

وليس هناك شك أن انتشار الدعارة وتجارة الرقيق الأبيض بمثل هذه الطريقة يحمل مخاطر جمة على أمن المنطقة واستقرارها، ولا سيما أن أجهزة استخبارات عربية قد حذرت من خلال تقارير لها من استخدام جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) لبائعات الهوى والمتورطات في الرقيق الأبيض لنشر الأوبئة مثل الإيدز وغيرها من الأمراض دون أن يخضعن لفحوص دقيقة في المطارات العربية نتيجة التسهيلات التي يحصلن عليها عبر الوكلاء لهذه الشبكات من شخصيات نافذة في دوائر الحكم العربية لدرجة أن جهات أمنية خليجية قد كشفت عن تورط فتيات مغربيات في نقل هذا الوباء بعد افتضاح أمرهن في إحدى الدول الخليجية.



المغرب ومصر وسوريا يتصدرون قائمة الدول الأكثر تسهيلاً لتجارة البغاء

الإدمان يضرب الكثير من الشباب في المنطقة وتخاذل الأنظمة يحول الأمر إلى كارثة

سياسات الترهل الحكومية تسهل للغرب ضرب الأمة في مقتل

مخاطر جمة

ويشكل انتشار تجارة الرقيق الأبيض في بلدان، العالم العربي خطورة شديدة على هوية هذه البلدان بل إنه يحمل تداعيات خطيرة على الأوضاع الاجتماعية والسياسية بها، فضلاً عن خلق أجيال ممسوخة مشوهة تعتبر مثل هذه التجارة من مفردات الثقافة العربية؛ مما سيؤدي في يوم من الأيام لنشر ثقافة العري والفجور في بلداننا كما يحدث في العالم الغربي.

ولا تقف التحديات التي تواجه الشباب العربي عند هذا الحد، بل إن انتشار تجارة الخمور والمخدرات أصبح من العلامات البارزة في المجتمعات العربية خلال السنوات الأخيرة بحسب تقرير صادر عن المنظمة الدولية لمراقبة تجارة المخدرات التي وضعت العالم العربي في مقدمة المناطق انتشار للمخدرات، حيث أوضح أن أرقام المدمنين في بلدانه تجاوزات ٤,٦٪ في حين وصلت إلى ٣,٢٪ في الولايات المتحدة الأمريكية و٢,٥٪ في بلدان أمريكا اللاتينية والوسطى، مؤكدا أن بلدانًا مثل العراق ولبنان تحولت إلى مستقبل رئيسي لتجارة المخدرات خلال السنوات الأخيرة.

أغلبهم شباب

ودعم هذا تقرير آخر صادر عن الاتحاد العربي لمكافحة الإدمان برئاسة د. أحمد جمال ماضي أبو العزايم الذي أوضح أن ما بين ٧٥ و٨٠٪ من أرقام المدمنين العرب يقعون في فئة الشباب، وهو ما يوضح مدى استهداف شبابنا من القوى المعادية للعروبة والإسلام على حد سواء بغرض إنهاك قوة الأمة الناهضة وإضعافها بكسر شوكة شبابها ومصدر قوتها، مشيرًا إلى أن معدل استهلاك المخدرات قد تصاعد بنسبة ١٠٪ خلال السنوات الثلاث الماضية بالمقارنة بما حدث خلال السنوات الأولى من العقد الحالي.

وما ينطبق على المخدرات ينطبق كذلك على الخمور والمواد المسكرة التي صارت حوانيتها ومحلاتها منتشرة في العواصم العربية بصورة

إصلاح وسائل الإعلام والتصدي للبطالة وحظر البغاء ورفع الوعي الديني أبرز وسائل العلاج

سرية أو علنية؛ حيث لا تواجه مطالب مواطنين لتأسيس هذه المحلات إلا شروط بسيطة تتمثل في عدم بيع الخمور لأقل من ١٦ عامًا، فضلاً عن عدم المتاجرة في خمور مغشوشة.

ولا يعد غريبًا أن نجد هذه الحوانيت في عدد من العواصم العربية بدءًا من القاهرة مرورًا بدمشق وبيروت وتونس والرباط والدار البيضاء، حيث تعلن هذه المحلات عن تقديمها خمورًا ضمن الخدمات التي تقدمها لدرجة أن تقريرًا صادرا عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية قد قدر أعداد المصريات المدمنات للمخدرات والكحول بما يزيد على ٤٠٠ ألف إمرأة وهو رقم كارثي يؤكد مدى خطورة استفحال ظاهرة الإدمان في مصر سواء بالنسبة للرجال أو السيدات.

التحول الجنسي

وليس خافيًا على أحد أن تجارة الرقيق الأبيض والمخدرات والمسكرات لا تقف وحدها ضمن قائمة التحديات التي تواجه الشباب العربي في المنطقة العربية، حيث شهدت منطقتنا العربية خلال الأعوام الماضية انتشارا لظاهرة التحول الجنسي حيث تعلن أعداد كبيرة من الشباب والفتيات عن رغبتهم في التحول الجنسي من

رجل لامرأة أو بالعكس لأسباب مختلفة قد تكون نفسية أو تعود للإصابة بالشذوذ ورغبة في التمتع بالبديل.

ويزيد من خطورة هذه الظاهرة أنها انتشرت خلال الفترة الماضية في بلدان توصف بأنها محافظة ومعروف عنها وعن شعبها التمسك بالمنظومة القيمية والدينية الإسلامية.

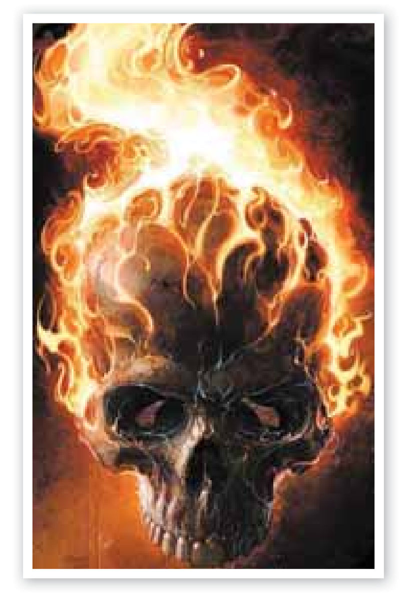
أرقام غير رسمية

وتتصدر المغرب ومصر قائمة الدول العربية من حيث ظاهرة التحول الجنسي رغم عدم وجود دراسات دقيقة تحدد أعداد من يرغبون في هذا التحول، بل إن المغرب قد تحولت خلال الأعوام الأخيرة إلى أكبر مقر لعمليات التحول الجنسي؛ لضعف تكلفة إجراء هذه العملية فضلا عن عدم وجود أي قيود على هذا التحول.

ومن المؤسف أن دولا خليجية قد شهدت خلال عام ٢٠٠٩ حوالي ١٤٠ حالة تحول جنسي رغم أن أغلب الحالات الإنسانية والاجتماعية للمتحولين جنسيًا يثبت فشلهم وإخفاقه في العيش بصورة طبيعية وفشلهم في الاندماج في المجتمعات التي يعيشون فيها نتيجة لفظ هذه المجتمعات لهؤلاء وعدم قبول إدماجهم في المجتمعات مما يحولهم إلى فئات منبوذة وضائعة، بل مصابة بأمراض نفسية عديدة.

ماثلة للعيون

ولا شك أن التحديات التي تواجه الشباب العربي تهدد بقصم ظهر الأمة ولا سيما أن الأجواء التي أقرت مثل هذه الظواهر حسب تأكيد د. علي ليلة أستاذ الاجتماع في جامعة عين شمس ما زالت ماثلة أمام أعينهم منها الأوضاع الاقتصادية السيئة جدًا والركود وانتشار البطالة التي تقرب أكثر من ٢٥٪ من الشباب العربي، فضلاً عن الدور السلبي والمدمر الذي تقوم به وسائل الإعلام والفضائيات من تمجيد الرذائل وتكريم نجمات المجون والعهر، بالإضافة إلى أن انتشار المواقع الجنسية على شبكة الإنترنت وضع الشباب العربي في اختبار صعب لا يقوى عليه ولا سيما أنه يفتقد الأدوات والقدرات التي تجعله قادرًا على التصدي



لهذا الزحف المدمر.

واعتبر د. ليلة أن الحكومات العربية مسئولة مسؤولية كاملة عن وجود مثل هذه الظواهر المدمرة؛ فهي لا تحظر ممارسة البغاء وتجارة الرقيق الأبيض بشكل حازم، ولا تتصدى لفضائيات المجون والعهر رغبة منها في الظهور بمظهر الحكومات الرشيدة حسب المقاييس الغربية وخطب ود الحكومات الغربية.

ولفت أستاذ الاجتماع بجامعة عين شمس إلى أن الحكومات العربية ستواجه كارثة خلال الأعوام القادمة نتيجة مواقفها الضعيفة إزاء المفاسد، لدرجة أن مثل هذه التساهل سيثير الأوبئة والأمراض المزمنة بين شبابنا، وسيحولنا إلى مسخ مشوه لا يستطيع مواجهة أي تحد يواجه أمتنا.

تخريب عقدي

وتتجاوز الصعاب والمحن التي تواجه الشباب العربي إلى أمر يختص بعقيدتهم وهويتهم الدينية، ويتعلق بانتشار التخريب العقدي والديني لهويتنا، والعمل على توجيه ضربات قاسية لديننا الحنيف عبر حزمة من دعاة الكفر والإلحاد الذين لا يجدون إلا ديننا ونبينا ﷺ لتوجيه الانتقادات لهم والطعن فيهم دون أن يستحث هذا عددا من حكوماتنا للتصدي لهذا الأمر، بل إن دولاً عربية عديدة تكرم هؤلاء بمنحهم جوائز رسمية تؤمن لهم مستوى معيشيا مريحا من أموال المسلمين، بدلا من أن تذهب بهم إلى السجون والمعتقلات لدرء مخاطرهم عن المسلمين.

وسائل الإعلام والفضائيات المنحرفة وتداعيات العولمة تقضي على مصادر قوتنا

صدور مكشوفة

ويرى الدكتور محمد عبد المنعم البري أستاذ العقيدة الإسلامية بجامعة الأزهر أن شباب الأمة يواجهون أشرس اختبار وتحد منذ عدة عقود، فهم يواجهون جملة تحديات بمفردهم وبصدور مكشوفة، حيث لم تبد أي حكومة أدنى دعم لهم في هذه المعركة الشرسة، بل على العكس تمامًا سهلت حصولهم وحتى بشكل غير مباشر على المخدرات والمسكرات وقضاء الشهوة الجنسية خارج مؤسسة الزواج؛ مما يجعل هذه الحكومات متواطئة على زهرة شبابنا.

واعتبر البري أن علماء الإسلام يواجهون تحديًا ضخمًا يتمثل في ضرورة التصدي لهذا التخريب عبر فضح الجريمة التي تقوم بها وسائل الإعلام والفضائيات في حق شبابنا وفضح ما يحاك ضد الأمة من مؤامرات، والتأكيد أن الإسلام وحده يضمن حماية الشباب من الوقوع في براثن الرذيلة والأمراض الوبائية، مشيرًا إلى أنه لمس خلال زيارته لبعض البلدان الأوروبية مسعى لحظر الدعارة، في حين لم نجد ذلك في عدد من الدول العربية.

وناشد البري علماء الأمة وولاة أمورنا التدخل بقوة لإصلاح الاعوجاج الذي يعاني منه شباب الأمة وتجفيف منابع الظواهر القاتلة وتطبيق حد الحرابة على من يسهلون هذه الجرائم، لافتًا إلى أن بعض الدول العربية تزعم حاليًا تصديها للزنى والفجور استجابة لضغوط دولية لمخاطر الأوبئة مثل الإيدز، دون أن تضع تعليمات الإسلام نصب أعينها وهو ما يشكل خيانة للأمة.

٤,٢ تريليونات دولار الاستثمار العربي في الخارج

من يستطيع ان يتنكر لما يجول في خاطره من خوف غير معلن، من ماذا يا ترى؟ من مستقبل أجيالنا. ترى كيف سيكون مستقبلهم وماذا ينتظرهم؟ علما أننا نستمع إلى مسؤولينا على امتداد وطننا العربي الكبير فنجد ان مستقبلا لا بأس به تعيشه بعض من دوله، وأخرى تنتظر ان يفكر فيها من حمل أمانة المسؤولية عنها، ونتمنى ألا يكون المستقبل قاتما. لكن كل المؤشرات تنبئ بأن الأسوأ هو ما ينتظر الأجيال العربية المقبلة، وما نشهده حاليا من أزمات اقتصادية وغذائية تنفجر بوصفها متوالية عددية، ليس إلا نتيجة طبيعية لسيطرة التخطيط المركزي الذي تم بموجبه استبعاد القطاع الخاص عقودا طويلة من عملية التنمية الشاملة وحصر نشاطه في صناعات خفيفة وخدمات وسيطة.

العالم العربي مقدم بخطى حثيثة نحو انكشافه بوصفه كيانات هشة، تنهش جحافل الشبان العاطلين عن العمل، القادمين من الأرياف أو من أطراف عواصمه ومدنه الكبرى لتشكل عبر سنوات من الإهمال أحزمة من السكن العشوائي، الذي يفتقر لأبسط مقومات الحياة التي يسودها البؤس والمرض والجهل والتسرب التعليمي والزج بأطفال في سوق العمل، فضلاً عن انتعاش اقتصادات الظل الطفيلية التي ليس أقلها التهريب الذي يعده الاقتصاديون أهم وأخطر عوائق التنمية المستدامة.

يرسم التقرير الصادر عن منظمة العمل العربية التابعة لجامعة الدول العربية لوحة قاتمة لمستقبل الأجيال العربية التي ستدخل معترك الحياة عام ٢٠٢٥، فيبشرها بأن عددهم سيكون حينذاك ٥٠٠ مليون نسمة، ثلثاهم من الشباب، بحكم استمرار العالم العربي تسجيل أعلى معدلات الخصوبة في العالم ٤,٢٪ في مقابل ٠,١٪ في أوروبا، وفي ظل موارد زراعية ومائية وبنى تحتية متراجعة بدل أن تتطور وتتماشى مع معدلات النمو العالمي.

ولم يغفل التقرير حجم الأموال العربية المستثمرة في الخارج، والتي تقدر بـ ٤,٢ تريليونات دولار، أي ما يعادل مجمل الناتج القومي لأغنى دولتين في أوروبا للعام الماضي، ألمانيا وفرنسا. فلو توجهت نصف هذه الأموال إلى الاستثمار في البلدان العربية لما بقي عاطل عن العمل، ولدارت عجلة التنمية بشكل مذهل، وتحولت المنطقة العربية إلى فردوس اقتصادي، لا يقل تحضرا عن الجار الأوروبي.

الآلاف في كوسوفو يحتجون على حظر الحجاب بالمدارس

بريشتينا – رويترز: تظاهر نحو خمسة آلاف شخص في كوسوفو الجمعة احتجاجا على قرار الحكومة حظر ارتداء الحجاب على تلميذات المدارس العامة. ويشكل المسلمون نحو٩٠٪ من سكان كوسوفو ولكن الإقليم الصربي السابق الذي نال استقلاله في عام ٢٠٠٨ لايزال بلدا علمانيا إلى حد كبير.

وحث المتظاهرون الذين جاؤوا إلى العاصمة من كل أرجاء البلاد الحكومة على سحب قرارها وعلى «عدم التمييز ضد المسلمين».

وقال (هليل كستراتي) الذي نظم المظاهرة: «سنواصل الاحتجاجات إلى أن يسمحوا لبناتنا بالذهاب إلى المدارس وهن محجبات».

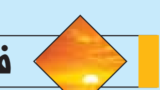
وتوجه المحتجون الغاضبون إلى مبنى وزارة التعليم التي وافقت على الحظر رافعين لافتات كتب عليها «لا تستخدموا دولتنا ضدنا»، و«الشيوعية ولت».

وقالت الطالبة (فيتور أباظي) «هذا ليس زيا إنه التزامي الديني. احترم ديني لكنني أريد أيضا الذهاب إلى كليتي». واعترفت ٦٩ دولة إلى الآن باستقلال كوسوفو معظمها في أوروبا الغربية والولايات المتحدة بالاضافة لدول إسلامية لكن كوسوفو لم تصبح بعد عضوا في الامم المتحدة.

٣٧ مليار ريال الإنفاق على قطاع تقنية المعلومات السعودي

كشف تقرير أعدته شركة انبعاث التقنية القابضة (توشير) أن هناك تناميا ملموسا في الطلب على أجهزة الحاسب الآلي والبرمجيات؛ حيث سيصل إجمالي الإنفاق في المملكة بحلول العام ٢٠٠٣ وفقا لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، إلى نحو ٣٧ مليار ريال، مقارنة بالعام الماضي بارتفاع ٣٠٪ في حجم الإنفاق على قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات.

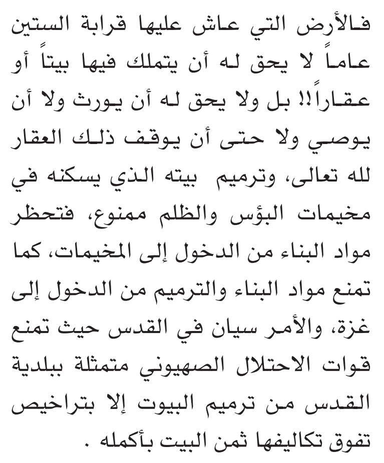
وتوقع التقرير طفرة مرتقبة في الخدمات التقنية الحديثة في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات، كاشفا عن تزايد الاهتمام بالتقنيات الحديثة والتطبيقات التفاعلية جراء التطورات الجديدة في سوق التقنية والمعلومات وشبكات الاتصالات في السعودية والعالم العربي، الذي سيؤدي بدوره إلى تنامي الاستثمار في الخدمات المساندة في هذا القطاع.



ما بين غزة والقدس ولبنان

عبدالعزيز الغريب

الأوضاع المزرية التي يعيشها الفلسطينيون في لبنان لا تقل - حجماً ونوعاً - عن معاناة الفلسطيني في غزة والقدس، فمنذ أكثر من ستين عاما والمعاناة كانت وما زالت؛ فالفلسطيني في لبنان دون سواه من جنسيات العالم كلها يمنع من تملك أي حق عيني، تحت ذريعة قانون: «حماية الحقوق العينية العقارية في لبنان والحفاظ على وطنيتها».



فالأرض التي عاش عليها قرابة الستين عاماً لا يحق له أن يتملك فيها بيتاً أو عقاراً!! بل ولا يحق له أن يورث ولا أن يوصي ولا حتى أن يوقف ذلك العقار لله تعالى، وترميم بيته الذي يسكنه في مخيمات البؤس والظلم ممنوع، فتحظر مواد البناء من الدخول إلى المخيمات، كما تمنع مواد البناء والترميم من الدخول إلى غزة، والأمر سيان في القدس حيث تمنع قوات الاحتلال الصهيوني متمثلة ببلدية القدس من ترميم البيوت إلا بتراخيص تفوق تكاليفها ثمن البيت بأكمله .

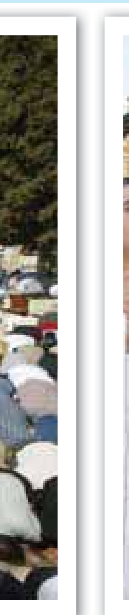
وكما أن أكثر من ٧٥ ٪ من أهل غزة عاطلون عن العمل، وكما أن التضييق الاقتصادي القاتل يفرض على أهالي القدس، فإن في لبنان معاناة من نوع آخر ألا وهي القوانين والقرارات التي تمنع الفلسطيني من ممارسة ٧٢ مهنة، فضلاً عن منع الانتساب إلى النقابات؛ فلا تقاعد ولا تأمينات اجتماعية؛ ولا وكالة غوث اللاجئين (الأونورا) قادرة على تقديم الخدمات سواء الصحية أم المعيشية؛ مما فاقم من معاناة سكان المخيمات وجعلهم في مآس فوق مأساتهم الأساسية، وهي سلب أرضهم وتشتيتهم بين الحدود والمخيمات .

والغريب أن تسوغ تلك الممارسات في لبنان وعلى لسان قادتها بأن ذلك لمصلحة الفلسطينيين، يقولون: نحن نمارس تلك الإجراءات حتى لا نوطنهم لتبقى الرغبة لديهم في العودة إلى وطنهم السليب!! وحقيقة الأمر أنهم يعذبونهم ويقتلوهم ببطء من أجل إبقاء فلسطين حية في أذهانهم!! وإن كانت الأسباب الحقيقية لا تخفى على كل متابع لواقع الفلسطينيين في لبنان وأبعاد تلك القوانين.

وبين حين وآخر نسمع تصريحات القادة اللبنانيين المطمئنة التي تصف الفلسطينيين في لبنان «بأنهم ضيوف، وعلى قادة لبنان أن يحفظوا شأنهم إلى أن يعودوا إلى ديارهم»، وهذا نص ما قاله رئيس مجلس الوزراء اللبناني السابق فؤاد السنيورة لصحيفة (السفير) اللبنانية ٢٢/٩/٢٠٠٨م.

ولكن الواقع يقول شيئاً آخر؛ فقبل سنتين كنت في مكة لأداء مناسك العمرة، وفي الفندق الذي أقمت فيه التقيت مع إخوة من دول شتى، وجمعنا لقاء كان فيه شباب معتمرون من القدس، وآخرون من المخيمات في لبنان، ودار الحديث بيننا، وكلٌّ أخذ يسرد معاناته؛ فأهل القدس وصفوا معاناتهم وممارسات الاحتلال اليهودي للتضييق على المسلمين لإجبارهم على الخروج من القدس، وكيف أن الجدار العازل عزلهم عن امتدادهم الفلسطيني؟ وكيف فرغت القدس من المؤسسات العربية والإسلامية؟ وإجراءات اليهود المتسارعة لتهويد ما أمكن وكأنهم في سباق مع الزمن، وخلاصة ما قالوا: «إذا استمر اليهود على هذه الوتيرة فإن الوجود الفلسطيني في القدس سيكون مستحيلاً في ظل تلك الممارسات ... وإهمال العالم العربي والإسلامي والدولي لحقوق المقدسيين وأهل فلسطين في مقدساتهم وأرضهم»!!

وبعد ذلك تحدث أحد القادمين من مخيمات لبنان، وحقيقة أذهلني ما قال من حجم المعاناة والآلام التي يعيشها أهالي

المخيمات ... أوضاع مأساوية تفتقر إلى الاحتياجات الإنسانية القصوى، وأزقة وحارات ضيقة، وبيوت متلاصقة مثلما تتلاصق زنازين السجون، وكأنها زرائب بشرية، ومجار تسيل في الزقاق، وتلوث وأمراض، حياة لا تصلح للكائن البشري المسمى (إنساناً)، ويطلق عليها منازل مؤقتة - إن صح التعبير -!! بؤس وحرمان من أبسط حقوق الإنسان؛ حيث تصل نسبة البطالة من ٤٠ إلى ٥٠ ٪ وقد تفوق ذلك، عاطلون عن العمل مما اضطر بعض الأطباء والمهندسين للعمل بائعين يجرون عربات خضار، أو عمالاً في مطعم... ضغط وتضييق وإهانة، والحال كما هو الحال لم يتغير ولم يتبدل!! وأعجبني تعليق أحد الإخوة من القدس حيث قال: «هانت علينا مصيبتنا حين سمعنا مصيبتكم»!!

الواقع أن هؤلاء اللاجئين يعيشون مأساة حقيقية؛ حيث إن البيئة السياسية والقانونية اللبنانية تشكل بيئة طاردة للفلسطينيين بحجة منع توطينهم، على الرغم من أن الفلسطينيين لا يرغبون أصلاً في التوطين، وإنما يرغبون في معاملة إنسانية عادلة غير مرتبطة بإعطائهم الجنسية أو الحقوق السياسية الخاصة بأقرانهم اللبنانيين.

فالاحتجاج بأن الإبقاء على معاناة الفلسطينيين وحرمانهم من حقوق الحياة الإنسانية الكريمة يعين على استمرار اهتمامهم بقضيتهم. حجة واهية طالما لامست أسماعنا، وذرفت من معيشتهم المهينة أعيننا؛ إذ إن استمرار المعاناة يدفع الفلسطينيين للهجرة إلى دول أوروبا الغربية وأميركا وكندا وأستراليا وأميركا الجنوبية..إلخ، حيث توجد مخاطر أكبر في توطينهم وذوبانهم وابتعادهم عن مركز الاهتمام بقضيتهم.

على الشرفاء من أهل لبنان أن يقوموا بكسر حصار أهل المخيمات وأن يوجهوا قوافلهم البرية ويحركوا مؤسساتهم الإغاثية والحقوقية والإعلامية للمخيمات للوقوف على معاناتهم

وما زال الفرق كبيراً وواضحاً بين التصريحات الرسمية للمسؤولين اللبنانيين المرحبة باللاجئين الفلسطينيين بوصفهم إخوة في بلدهم الثاني، وبين المعاملة الفعلية لهؤلاء اللاجئين، فالقوانين والقرارات التي تنظم وجودهم كانت وما زالت قاسية وتنتقص انتقاصاً كبيراً من حقوقهم الإنسانية، فكانت معاناتهم في خط تصاعدي من أيام اللجوء الأولى.

نحن نقدر وقوف الشرفاء من أهل لبنان مع معاناة إخواننا في غزة وتسيير السفن والقوافل لإغاثتهم وكسر حصارهم ومعاناتهم، وأدعوهم كذلك لأن يوجهوا قوافلهم البرية ويحركوا مؤسساتهم المدنية من إغاثية وحقوقية وإعلامية للمخيمات للوقوف على معاناتهم، والضغط على أصحاب القرار بإعطائهم حقوقهم المدنية والاجتماعية والصحية من دون أن نخل بأمن لبنان وبحقوق مواطنيه.



النعناع..
فوائد عديدة في متناول يدك

النعناع الفلفلي والمعروف باللغة الانجليزية باسم (Peppermint) هو هجين من النعناع المائي والنعناع السنبلي أو أنواع النعناع العادية، ويزرع هذا النوع من النعناع في أي مكان بسهولة شديدة، وله نوعان أساسيان: الأول هو النعناع الأسود وتكون أوراقه قرنفلية اللون وسيقانه تحتوى على كمية وفيرة من الزيت، والنوع الثاني هو النعناع الأبيض وتكون أوراقه خضراء وتستخدم لأغراض عديدة ولها مذاق حلو، وهو النوع الأكثر شيوعا بين أغلب الناس.

وقد عرف هذا النوع من النعناع منذ القرن الثامن عشر ولم تختلف استخداماته في الماضي عما أثبته وتوصل إليه الناس والعلم الحديث في الوقت الحاضر لاسيما في مجال الأعشاب الطبية والطب البديل.

ويتم تصنيف هذا النعناع على أنه عشب مهدئ للمعدة في حالة الانتفاخ والغازات، ومعروف عنه أنه مساعد في عملية الهضم ويعالج حالات عسر الهضم والعديد من حالات وأعراض مغص الأمعاء.

تحتوى أوراق النعناع على حوالي ٤,٥٪ من الزيت المتطاير الذي يتكون من حوالي٧٨,٥٪ من المينتول الخالص وحوالي ٢٠,٥٪ من المينتول المخلط مع المكونات الأخرى.

ومن بين أهم استخدامات النعناع في العلاج والوقاية ما يلي:

زيت النعناع البستاني (Peppermint) هو مهدئ للمعدة ويساعد في التقليل من تقلصات الأمعاء، وينظم عمل الجهاز الهضمي، ويزيد من كفاءته كما يستخدم زيت النعناع في التخلص من الغازات والانتفاخ وعسر الهضم، وأيضاً يساعد على إفراز العصارة الصفراوية.

ومن بين الاستخدامات الموضعية لزيت النعناع استخدامه كدهان للتقليل من الألم وزيادة التدفق الدموي في مناطق الإصابة.

ويعد شاي النعناع البستاني علاجا تقليديا للمغص عند الأطفال.

وأظهرت الدراسات مدى فاعلية النعناع كدهان موضعي لإرخاء العضلات وتقليل الإجهاد والتوتر، وهذا يفسر فائدته في علاج الصداع العصبي.

واستخدام كبسولات زيت النعناع مفيد جدا ومن الممكن ان يستخدم بشكل يومي دون قلق؛ حيث إنه عنصر طبيعي من الممكن أن يستخدم في شكل كبسولات أو في شكله الطبيعي مع الأكل والشرب.

ويستخدم العديد من الناس ومتخصصو طب الأعشاب زيت النعناع دهاناً للوجنتين والوجه في حالات الصداع؛ مما يخفف الألم ويعمل على التخلص منه.

ويجب على كل من يقرأ هذه المعلومات استشارة الأطباء المتخصصين في طب الأعشاب والطب البديل قبل الإقدام على محاولات استخدام هذه الوصفات من أجل تجنب الأعراض الجانبية وسوء الاستخدام الذي قد يسبب مشكلات صحية متعددة.



الختان.. وقاية وتوفير

د. حسان شمسي باشا

جعل الإسلام الختان إحدى سنن الفطرة، وأكدت ذلك السنة النبوية المطهرة؛ ففي الحديث الذي رواه الشيخان: « خمس من الفطرة: الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظافر ونتف الإبط ».

وروى أبو هريرة مرفوعاً: «اختتن إبراهيم وهو ابن ثمانين بالقدوم» متفق عليه.



يمكن أن نقول: إن الطفل يعاني إمساكاً إذا كان عدد مرات الإخراج أقل من ثلاث مرات في الأسبوع، وتكون الفضلات صلبة وجافة أو أن يتم خروج الفضلات بصعوبة ويكون مصحوبا بألم .

أعراض الإمساك لدى الأطفال :

- ألم مصاحب لخروج الفضلات، وهذا يؤدي إلى عدم ارتياح وبكاء، وقد يؤدي مرور الفضلات الصلبة إلى حدوث شرخ في فتحة الشرج ويؤدي هذا الشرخ إلى وجود الدم على سطح البراز .

- عدم القدرة على إخراج الفضلات بعد قضاء وقت طويل في الضغط والدفع .

- قد يكون الإمساك مصحوبا بآلام في البطن ومنطقة فتحة الشرج .

أسباب الإمساك:

- هناك عوامل عدة تؤدي إلى حدوث الإمساك الوظيفي لدى الأطفال مثل:

- قلة شرب السوائل مثل الماء، والحليب، والعصير، وقلة أكل المأكولات المحتوية على الألياف مثل الفواكه، والخضار، والحبوب، وكثرة أكل المأكولات المحتوية على اللحوم والدهون على حساب المأكولات المحتوية على الألياف.

- تجاهل الطفل الذهاب إلى دورة المياه رغم إحساسه بالحاجة إلى إخراج الفضلات، وهذا التجاهل يعزى للعوامل التالية:

- أن يكون الطفل منشغلا باللعب والحركة وعدم إعطاء الأشياء الأخرى أي انتباه كالأكل والذهاب لدورة المياه لقضاء الحاجة .

- عدم رغبة الطفل في استخدام دورات المياه العامة غير التي تعود عليها؛ بسبب عدم الإحساس بالخصوصية والأمان أو لقلة النظافة أو عدم توافر المستلزمات الضرورية مثل المناديل وغيرها .

وهناك وسائل عدة ينصح بها للتخلص من الإمساك :

- يجب مراعاة زيادة تناول السوائل المختلفة كل يوم خصوصا العصائر المحتوية على كميات عالية من السكر مثل الخوخ والمشمش.

- يجب الإكثار من أكل الأطعمة المحتوية على الألياف مثل الفواكه والخضار.

- يجب تعويد الطفل الذهاب إلى دورة المياه بغرض الإخراج بانتظام يوميا، ويجب أن يمكث في هذه المحاولة عشر دقائق، ويفضل أن يكون ذلك بعد الانتهاء من تناول الوجبات مباشرة .

- يجب تهيئة المرحاض للطفل حيث يجب أن تصل قدما الطفل إلى الأرض، وذلك بوضع صندوق أو أي شي آخر تحت قدمي الطفل ليساعد ذلك على كفاءة الضغط والدفع أثناء عملية الإخراج .

- استخدام الملينات المناسبة، ويجب استشارة الطبيب قبل استخدام هذه الملينات؛ حيث إن اختيار الملين المناسب يعتمد على عمر الطفل، وان استمر الإمساك يجب استشارة الطبيب.

فماذا يقول الطب الحديث؟ ولماذا تراجع الغرب عن عدائه للختان؟

فقد أكدت الإحصائيات العلمية الحديثة أن ٦٠ - ٨٠ ٪ من أطفال الأمريكان يختتون، ونحن نعلم أن الغالبية العظمى من الأمريكيين من النصارى والنصارى عادة لا يختتون.

فماذا حدث في أمريكا؟

لقد بينت الدراسات العلمية التي بدأت تظهر في أمريكا قبل أكثر من عشر سنوات أن الأطفال المختونين هم أقل عرضة للإصابة بالتهاب المجاري البولية، وأن غير المختونين أكثر عرضة للإصابة بهذا الالتهاب بـ ٣٩ ضعفا منه عند المختونين.

وفي دراسة نشرت في مجلة Pediatrics عام ٢٠٠٠ م، وأجريت على ٥٠,٠٠٠ طفل، أظهرت الدراسة أن ٨٦ ٪ من التهابات المجاري البولية عند الأطفال في سنتهم الأولى من العمر قد حدثت عند غير المختونين، وأن الكلفة الكلية لمعالجة التهابات المجاري البولية بلغت عند الأطفال غير المختونين عشرة أضعاف ما هي عليه عند الأطفال المختونين.

هكذا يحسبون، وهكذا يقدرون، والإسلام جاء بتلك الفطرة العجيبة، والسنة الحميدة، فاتبعها المسلمون في كل مكان، اقتداء بهدي نبيهم العظيم ﷺ قبل أن يكتشف العلم الحديث الحكمة الصحية، والتوفير الاقتصادي الذي يجنيه المختونون عندما يتبعون ذلك الهدي النبوي الشريف.

وأصدرت المنظمات الصحية لطب الأطفال في أمريكا توصياتها عام ١٩٩٩ بالدعوة إلى ختان الأطفال غير المختونين، كما أن سرطان القضيب نادر الحدوث جدا عند المختونين، في حين يشاهد عند غير المختونين.





للعلامة محمد بن صالح العثيمين-رحمه الله

من أحكام السفر: أنه يشرع للإنسان أن يقصر الصلاة فيه؛ أن يقصر الصلاة الرباعية فيه إلى ركعتين، والظهر والعصر والعشاء يصليها ركعتين؛ لأن هذا هو هدي النبي ﷺ، وواظب عليه ولم يتم يوماً من الأيام في سفره، وما روي عنه ﷺ أنه أتم فإنه حديث ضعيف لا يصح عنه ﷺ.

والقصر سنة مؤكدة، حتى قال بعض أهل العلم أنه واجب، أي أنه يجب على الإنسان أن يصلي الرباعية في السفر ركعتين، وإنه لو أتم كان تاركاً للواجب، ولكن الذي يظهر لي أن القصر ليس بواجب، ودليل ذلك: أن الصحابة رضي الله عنهم لما أتم عثمان بن عفان في منى وأنكر عليه من أنكر من الصحابة، حتى ابن مسعود رضي الله عنه لما قيل له: إن أمير المؤمنين صلى أربعاً، استرجع ورأى أن هذا من المصائب، ومع ذلك كان يصلي خلفه أربعاً، فكون الصحابة رضي الله عنهم يصلون خلف أمير المؤمنين عثمان أربعاً يدل على أن القصر ليس بواجب؛ لأنه لو كان واجباً لكان إثماً وحراماً، وإذا كان حراماً بطلت الصلاة به، وكون الصحابة يصلون ويعتدون بصلاتهم يدل على أن إتمام الصلاة ليس بمبطل، وهذا يدل على أن القصر ليس بواجب، لكن لا شك أنه مؤكد إلا إذا صلى الإنسان خلف إمام يتم، فإن الواجب عليه أن يتم، سواء أدرك الصلاة من أولها أم في أثنائها؛ لعموم قول النبي ﷺ: «إنما جعل الإمام ليؤتم به»، وقوله: «ما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا». وسئل ابن عباس رضي الله عنهما: ما بال الرجل -أي المسافر- يصلي ركعتين ومع الإمام أربعاً؟ قال: (تلك هي السنة)، وكان ابن عمر -رضي الله عنهما- إذا صلى وحده صلى ركعتين ومع الإمام يصلي أربعاً.

فالحاصل أن المشروع في حق المسافر هو القصر ما لم يصل خلف إمام يتم، فإنه يجب عليه الإتمام. وهنا مسألة: إذا كان المسافر في البلد، فهل تسقط عنه صلاة الجماعة مع قرب المسجد وسماع الأذان؟ الجواب: يظن كثير من العامة أن المسافر لا تلزمه صلاة الجماعة، وهذا ليس بصحيح، فالمسافر تلزمه صلاة الجماعة؛ لعموم الأدلة الدالة على وجوب صلاة الجماعة من غير استثناء، ولأن الله سبحانه وتعالى أوجب على المؤمنين المقاتلين أن يصلوا جماعة، فقال تعالى: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾ (النساء:١٠٢) فإذا أوجب الله على المقاتلين في السفر صلاة الجماعة، فالمسافرون الذين لا يقاتلون من باب أولى، نعم لو فرض أن الإنسان معه عابر سبيل لا يريد النزول فهذا لا يلزمه أن ينزل ليصلي مع الجماعة، لأن هذا يرهقه عن سفره، أو كان الإنسان في محل بعيد عن المسجد فإنه يعذر وله أن يصلي في رحله، أو كان الإنسان في بلد ليس فيه مسجد كما لو كان في بلد غير إسلامي فإنه يعذر، أو كان كذلك في بلد ولا يعرف المساجد فهو معذور، المهم أن المسافر تلزمه صلاة الجماعة مع المسلمين في المساجد إلا لعذر، خلافاً لما يظنه بعض الناس من أنه لا تلزمه الجماعة.

مشروعية الجمع

الأفضل في حق المسافر بالنسبة للصلاة القصر، فهو سنة مؤكدة جداً، أما بالنسبة للجمع فله أن يجمع، سواء أكان سائراً أم نازلاً،

أي سواء جد في السير أم لم يجد في السير؛ لأن السفر إذا كان الشرع قد رخص فيه بنقص الصلاة، نقص كميتها، فكذلك نقص صفة من صفاتها وهي الجماعة وهو إفرادها في وقتها، ولأن ظاهر حديث أبي جحيفة حين وصف خروج النبي ﷺ من خيمته في الأبطح في مكة المكرمة أنه ﷺ جمع بين الظهر والعصر؛ لأنه لا ذكر أنه خرج من الخيمة فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين، فظاهر هذا أنه جمع بينهما مع أنه كان نازلاً. ولكن إن كان المسافر سائراً فالجمع أفضل من عدم الجمع، وإن كان نازلاً فترك الجمع أفضل؛ لأن الرسول ﷺ لم يجمع في منى في حجة الوداع حين كان نازلاً، إذاً: الجمع هل هو من رخص السفر كالقصر مطلقاً أو فيه تفصيل؟ فيه تفصيل: إن كان الإنسان نازلاً فترك الجمع أفضل، وإن كان سائراً فالجمع أفضل. فإذا قال قائل: هل الأفضل جمع التقديم أو جمع التأخير؟ فالجواب: إن الأفضل ما كان أيسر له، إن كان الأيسر له جمع التقديم فجمع التقديم أفضل، وإن كان الأيسر جمع التأخير فجمع التأخير أفضل، فمثلاً: إذا دخل وقت الصلاة الأولى وهو سائر والسير مستمر، فما هو الأيسر عليه؟ التأخير، وإذا دخل وقت الأولى قبل أن يركب فالأيسر له التقديم، وهكذا كان فعل رسول الله ﷺ، إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى العصر، وإن زالت الشمس صلى الظهر والعصر ثم ركب؛ فصار الجمع تقديماً أو تأخيراً حسب ما هو أيسر للإنسان.

طهارة المسافر

أما بالنسبة للطهارة فإن المسافر يجب عليه أن يتطهر بالماء كالمقيم تماماً، لكن إذا لم يكن معه من الماء إلا ما يحتاجه لشربه وأكله فإنه يجوز له التيمم، لقول الله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾ (المائدة:٦) فله أن يتيمم، ولكن إذا وصل الماء فإنه يتطهر به؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين، فإذا وجد الماء فليتق الله وليمسه بشرته»، فإذا تيممت ثم وصلت إلى الماء وأردت أن تصلي وجب عليك أن تتوضأ بالماء إن كان تيممك عن طهارة صغرى، ووجب عليك الغسل إن كان تيممك عن طهارة كبرى. فإذا قال قائل: هل التيمم يرفع الحدث بحيث إذا بقي الإنسان على طهارته فله أن يصلي ما شاء، أو هو طهارة استباحة يتقدر بقدر الضرورة؟ فالجواب: أن العلماء اختلفوا في ذلك، فمنهم من قال: إن التيمم طهارة استباحة يتقدر بقدر الضرورة؛ فلا يتيمم للصلاة قبل دخول وقتها، وإذا خرج الوقت بطل التيمم، ومن العلماء من قال: بل إن التيمم طهارته رافعة للحدث؛ لأن الله تعالى حين ذكر الوضوء والغسل والتيمم قال: ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (المائدة:٦) وهذا يدل على أن التيمم مطهر، كما أن الاغتسال والوضوء مطهران، فكذلك التيمم مطهر، ولقول النبي ﷺ: «جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً» والطَّهور بالفتح ما يتطهر به، وعلى هذا فأقول: التراب مطهر، بل يكون التيمم مطهراً، ومعنى كونه مطهراً أنه رافع للحدث.

فإذا قال قائل: إذا جعلتموه رافعاً للحدث فلماذا تقولون: إنه إذا وجد الماء فلا يصلي إلا بعد الطهارة به، وضوءاً إن كان تيممه عن حدث أصغر، وغسلاً إن كان تيممه عن حدث أكبر؟ فالجواب أن نقول: هذا مقتضى الأدلة؛ فإن في حديث أبي سعيد الذي رواه البخاري مطولاً أن النبي ﷺ رأى رجلاً معتزلاً لم يصل في القوم، فقال: «ما منعك أن تصلي؟» قال: أصابتني جنابة ولا ماء، فقال: عليك بالصعيد فإنه يكفيك -فأرشده النبي ﷺ إلى التيمم- ثم حضر الماء واستقى الناس منه وبقي منه شيء فأعطاه النبي ﷺ الرجل، وقال: «خذ هذا أفرغه على نفسك» وهذا يدل على أن التيمم لا يرفع الحدث إلا ما دامت الضرورة باقية، أما إذا زالت الضرورة ووجد الإنسان ماء فإنه لا بد من استعماله، ولحديث أبي هريرة الذي أشرنا إليه آنفاً: «فإذا وجد الماء فليتق الله وليمسه بشرته»، وقد حكى شيخ الإسلام ابن تيمية في (الفتاوى) إجماع العلماء على أنه إذا وجد الماء فإنه لا يصلي حتى يتطهر به، وإذا قدر أن في المسألة خلافاً فإنه خلاف ضعيف، فالصواب إذاً: أن المتيمم إذا وجد الماء فلا بد له من استعماله.

فإذا قال قائل: لو تيممت لصلاة الظهر، وبقيت على طهارة إلى صلاة العصر وأنا لم أجد الماء، فهل أصلي صلاة العصر بالتيمم لصلاة الظهر؟ الجواب: إن قلنا: إن التيمم يبيح، فإنك لا تصلي صلاة العصر بالتيمم لصلاة الظهر، بل لا بد من إعادة التيمم، وإذا قلنا: إنه رافع وهو الصحيح، فإنه يجوز أن تصلي صلاة العصر بالتيمم لصلاة الظهر، حتى لو فرض أنك بقيت إلى المغرب وإلى العشاء فإنك على طهارتك ما لم تنتقض بأحد النواقض المعروفة.

المسافر تلزمه صلاة الجماعة لعموم الأدلة على وجوب صلاة الجماعة من غير استثناء

تنفل المسافر بالصلاة

تنفل المسافر بالصلاة، يعني: هل يشرع للمسافر أن يتطوع بالصلاة أم لا يشرع؟ والجواب أن نقول: يشرع للمسافر أن يتطوع بالصلوات المشروعة في السفر؛ إذ لا فرق بين الحضر والسفر، كل صلاة تشرع في الحضر فإنها مشروعة في السفر، إلا راتبة الظهر وراتبة المغرب وراتبة العشاء، هذه الثلاث دلت السنة على أنها لا تفعل في السفر، وما عداها فإنه يصلى لعدم وجود الدليل على تركه، فما هو الذي يمكن أن يصلي ما دام الضابط عندنا أنه لا يصلي من النوافل ثلاثاً، وهي: راتبة الظهر وراتبة المغرب وراتبة العشاء، أما العصر فليس لها راتبة، فما الذي يصلى من النوافل إذاً؟ سنة الفجر، والوتر وصلاة الليل، وصلاة الضحى، وتحية المسجد، والاستخارة، والنوافل المطلقة التي يقوم فيها الإنسان يتعبد بما شاء، فاعرف ما لا يصلى وما عدا ذلك فإنه يصلى. فالذي لا يصلى، من النوافل في السفر: راتبة الظهر وراتبة المغرب وراتبة العشاء، هذه لا تصلى من النوافل وما عدا ذلك فإنه يصلى، ما الذي يصلى؟ النوافل وصلوات التطوع وصلاة الليل، نحن نتكلم عن التطوع، أما الفرائض لا بد أن تفعل، نعم، سنة الفجر والوتر وصلاة الليل، وصلاة الضحى والاستخارة وتحية المسجد، وسنة الوضوء، كل النوافل تفعل في السفر إلا هذه الثلاث.



أكدوا على أنه لم يأتي بجديد

العلماء: فتوى الكلباني لا تستند إلى دليل علمي وتخالف إجماع الأمة

عبدالقادر علي ورسمه

أثارت فتوى الشيخ عادل الكلباني إمام وخطيب جامع المحيسن في الرياض، التي أباح فيها الغناء، ردود فعل قوية من قبل العلماء وطلاب العلم في المملكة وغيرها، وقد أكد الكلباني أن الغناء مباح بكل حالاته سواء أكان بالموسيقى أم بدونها، شريطة إلا يصاحبها مجون أو سكر أو التلفظ بكلام ماجن، وحاول استخدام عبارات عامة لا تستند إلى دليل علمي، كما أنه لم يأت بجديد، والكلام الذي أورده لا يختلف عن كلام من سبقه كالغزالي والقرضاوي والجديع، بل يبدو أنه متأثر بكلام الجديع في الكثير من نقاشاته التي تميل إلى النقاش الفلسفي أكثر من سرد الأدلة العلمية التي لم يستطع الإتيان بها.

وقال الكلباني في بيانه: فلو كان تحريم الغناء واضحا جليا لما احتاج المحرمون إلى حشد النصوص من هنا وهناك، وجمع أقوال أهل العلم المشنعة له، وكان يكفيهم أن يشيروا إلى النص الصريح الصحيح ويقطعوا به الجدل، فوجود الخلاف فيه دليل آخر على أنه ليس بحرام بيّن التحريم، كما قرر الشافعي، وقد قال ابن كثير رحمه الله، إذ تكلم عن البسملة واختلافهم في كونها من الفاتحة أم لا، قال ما نصه: «ويكفي في إثبات أنها ليست من الفاتحة اختلافهم فيها».

وأضاف: وإني أقول مثل ذلك: يكفي في إثبات حل الغناء أن النبي ﷺ لم يحرمه نصا، ولم يستطع القائلون بالتحريم أن يأتوا بهذا النص المحرم له، مع وجود نصوص في تحريم أشياء لم يكن العرب يعرفونها كالخنزير، وتحدث عن أشياء لم يكونوا يحلمون بها كالشرب من آنية الذهب والفضة، ومنعوا من منع النساء من الذهاب إلى المساجد مع كثرة الفتن في كل زمان.

ولم يستطع الكلباني أن يأتي بدليل ينهض لتقوية ما ذهب إليه أقوى من أن الغناء كان موجودا ومسموعا ومنتشرا حيث قال: وهذا دليل من أقوى الأدلة على إباحته؛ حيث كان موجودا ومسموعا، ومنتشرا، حتى إن النبي ﷺ قال لعائشة: «هذه قينة بني فلان». أتراه يعلم أنها مغنية ولم ينهها عن الغناء، ولم يحذر من سماعها؟! بل على العكس من ذلك فقد قال لعائشة: «أتحبين أن تغنيك»! فسبحان الله كيف تعارض مثل هذه النصوص بالمشتبهات من نصوص التحريم، ثم يعاب على المتمسك بالنص الواضح الصريح، الصحيح؟!

وأضاف: فعلى هذا فإن الذي أدين الله تعالى به، هو أن الغناء حلال كله، حتى مع المعازف، ولا دليل يحرمه من كتاب الله ولا من سنة نبيه ﷺ، وكل دليل من كتاب الله تعالى استدل به المحرمون لا ينهض للقول بالتحريم على القواعد التي أقروها، واعتمدوها، وكذا لم يصح من سنة نبينا وحبيبنا ﷺ، بأبي هو وأمي، شيء يستطيع المرء أن يقول بأنه يحرم الغناء بآلة أو بدون آلة، وكل حديث استدل به المحرمون إما صحيح غير صريح، وإما صريح غير صحيح، ولا بد من اجتماع الصحة والصراحة لنقول بالتحريم.

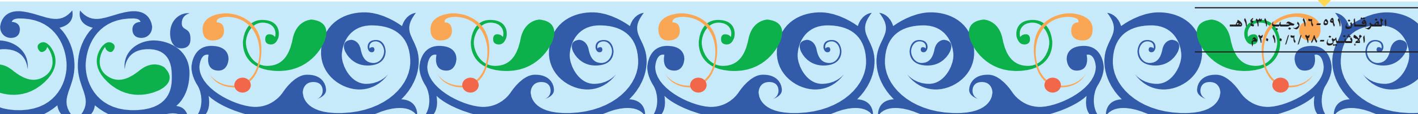
واستخدم الكلباني في بيانه لإباحة الأغاني والمعازف ألفاظا غير مهذبة ضد العلماء وطلاب العلم عندما قال: هناك فئة كبيرة من علمائنا وطلبة العلم منا مصابون بجرثومة التحريم.

اتهام عريض لعلماء المسلمين

من جانب آخر، فقد رفض الفتوى الباحث الإسلامي د. محمد الحمود النجدي ودعا إلى عدم الأخذ بها أو الالتفات إلى الأقوال الشاذة المخالفة لنصوص القرآن والسنة النبوية؛ لأن النصوص المنقولة عن الأئمة الأربعة كلها تصرح بتحريم الغناء والموسيقى، وتساءل النجدي هل اطلع الشيخ الكلباني على ما لم يطلع عليه علماء المسلمين وأئمتهم في الكتاب والسنة، أم إنه فطن إلى شيء وعرف شيئا لم يعرفه العلماء والفقهاء السابقون ولم يفطنوا إليه، أم إن علماء المسلمين اتفقوا على خطأ شرعي.

ألا يرى إلى المغنيات وهن يغنين في الحفلات والشاشات، كيف تكون الواحدة منهن في قمة التبرج واللبس العاري الذي لا يستر مفاتن المرأة ومحاسنها؟! بل يكاد الغناء اليوم أن يكون كله مصحوبا بالرقص الخليع، وهو ما يسمى: الفيديو كليب، والذي تتكسر فيه المرأة وتتلوى أمام المشاهدين، وتغريهم بحركاتها الفاسدة، فهل يرى الشيخ جواز الغناء مع رقص الراقصات أيضا؟! أم إنه يجوّز سماع غنائهن





مع تغميض العينين عنهن في هذه الحالة؟!
وعن التشدد في التحريم علق د.النجدي قائلاً: وأما قول الكلباني هداه الله: هناك فئة كبيرة من علمائنا وطلبة العلم منا مصابون بجرثومة التحريم؟! فلا يرتاح لهم بال إلا إذا أغلقوا باب الحلال، وأوصدوه بكل رأي شديد، يعجز عن فكه كل مفاتيح الصلب والحديد؛ لأنه يغلق العقول فلا تقبل إلا ما وافقها، لأنها اعتقدت واقتنعت بما رأت.

فنقول: هذا اتهام عريض لعلماء المسلمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله، لا نملك حياله إلا نقول: حسبنا الله ونعم الوكيل! إذا كان هذا ظنك بعلماء المسلمين وأئمتهم، فماذا سيكون حال بقية المسلمين وعامتهم؟!

ومن جانبه يتساءل الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله السحيم عضو مركز الدعوة والإرشاد بالرياض في رده على من يرى بجواز استماع آلات الموسيقى اعتمادا على فتوى ضعيفة ويقول لا إنكار في مسألة خلافية، حيث قال: بماذا نرد على من يرى بجواز استماع آلات الموسيقى اعتمادا على فتوى ضعيفة ويقول لا إنكار في مسألة خلافية؟

وأجاب قائلا: ما من مسألة إلاّ وفيها خِلاف، والخلاف قد يكون قويّاً، وقد يكون ضعيفاً؛ ولذا قيل:

وليس كل خلاف جاء معتبرا
إلاّ خِلافا له حَظٌّ مِن النظرِ

والخلاف في هذه المسألة ضعيف، كما أن من العلماء من لا يعتدّ أصلاً بخلاف ابن حزم إذا انفرد.

قال الإمام النووي في (المجموع) في مناقشة مسألة أخرى: فكأنهم لم يعتدوا بخلاف داود، وقد سبق أن الأصح أنه لا يُعتد بخلافه، ولا خلاف غيره من أهل الظاهر؛ لأنهم نفوا القياس، وشرط المجتهد أن يكون عارفا بالقياس . اهـ .

والمُخالِف في مسألة الغناء إما عالِم لَم تبلغه أحاديث التّحْرِيم، وإما أن يَكون ضعّف أحاديث التحريم، كابن حَزم، مع أن مِن العلماء من لا يعتدّ أصلا بِمخالفة الظاهرية كَما تقدّم .

والإنكار مُتعيِّن في مثل هذه المسألة، ولو أجرينا



قولهم: « لا إنكار في مسائل الْخِلاف» لَمَا أُنْكِر مسألة واحدة ؛ لأنه لا تُوجَد مسألة إلاّ وفيها خِلاف في الغالب!

والضابط في عدم الإنْكَار في المسائل الْخِلافية هو ما يَكون في المسائل التي يَكون الْخِلاف فيها سائغا، أما الخلاف الضعيف فلا يُعتبر ولا يُعتَدّ به، وقد أنْكَر عمر رضي الله عنه على طَويس المغنّي، وجاء عن عمر رضي الله عنه أنه كسر آلته.

وقد نصّ الفقهاء على أن من كسر آلة غِناء لا يضمنها، وقد كان يُعَدّ مِن العيب في الجواري أن تكون مُغنّيَة.

وسنورد هنا بعضا من أقوال العلماء وأئمة المذاهب الإسلامية عن حرمة الأغاني والمعازف التي تبين أن المجيزين لا يستندون إلى أدلة علمية، ولكنهم يقلدون أقوال من سبقهم التي تدور في فلك الإباحة المطلقة ضاربين بالأدلة الشرعية عرض الحائط.

أقوال أئمة أهل العلم:

قال الإمام عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه: الغناء مبدؤه من الشيطان وعاقبته سخط الرحمن (غذاء الألباب): ولقد نقل الإجماع على حرمة الاستماع إلى الموسيقى والمعازف جمع من العلماء منهم: الإمام القرطبي وابن الصلاح وابن رجب الحنبلي، فقال الإمام أبو العباس القرطبي: الغناء ممنوع بالكتاب والسنة، وقال أيضا: «أما المزامير والأوتار والكوبة (الطبل) فلا يختلف في تحريم استماعها، ولم أسمع عن أحد ممن يعتبر قوله من السلف وأئمة الخلف من يبيح ذلك، وكيف لا يحرم وهو شعار أهل الخمور والفسوق ومهيج الشهوات والفساد والمجون؟ وما كان كذلك لم يشك في تحريمه ولا تفسيق فاعله وتأثيمه» (الزواجر عن اقتراف الكبائر لابن حجر الهيثمي). وقال ابن الصلاح: «الإجماع على تحريمه، ولم يثبت عن أحد ممن يعتد بقوله في الإجماع والاختلاف أنه أباح الغناء».

وقال القاسم بن محمد رحمه الله: «الغناء باطل، والباطل في النار».

وقال الحسن البصري رحمه الله: «إن كان في الوليمة لهو –أى غناء و لعب– فلا دعوة لهم» (الجامع للقيرواني).

وقال النحاس رحمه الله: «هو ممنوع بالكتاب والسنة، وقال الطبري»: «وقد أجمع علماء الأمصار على كراهة الغناء، والمنع منه». ويقول الإمام الأوزاعي رحمه الله: «لا تدخل وليمة فيها طبل ومعازف».

وقال ابن القيم رحمه الله في بيان مذهب الإمام أبي حنيفة: «وقد صرح أصحابه بتحريم سماع الملاهي كلها كالمزمار والدف، حتى الضرب بالقضيب، وصرحوا بأنه معصية توجب الفسق وترد بها الشهادة، وأبلغ من ذلك قالوا: إن السماع فسق والتلذذ به كفر، وورد في ذلك حديث لا يصح رفعه، قالوا: ويجب عليه أن يجتهد في ألا يسمعه إذا مر به أو كان في جواره» (إغاثة اللهفان).وروي عن الإمام أبي حنيفة أنه قال: «الغناء من أكبر الذنوب التي يجب تركها فوراً». وقد قال الإمام السفاريني في كتابه (غذاء الألباب) معلقاً على مذهب الإمام أبو حنيفة: «وأما أبو حنيفة فإنه يكره الغناء ويجعله من الذنوب، وكذلك مذهب أهل الكوفة سفيان وحماد وإبراهيم والشعبي

ابن تيمية: مذهب الأئمة الأربعة على أن آلات اللهو كلها حرام

وغيرهم، لا اختلاف بينهم في ذلك، ولا نعلم خلافا بين أهل البصرة في المنع منه».

وقد قال القاضي أبو يوسف تلميذ الإمام أبي حنيفة حينما سُئِل عن رجل سمع صوت المزامير من داخل أحد البيوت فقال: «ادخل عليهم بغير إذنهم؛ لأن النهي عن المنكر فرض».

أما الإمام مالك فإنه نهى عن الغناء وعن استماعه، وقال رحمه الله عندما سُئِل عن الغناء و الضرب على المعازف: «هل من عاقل يقول بأن الغناء حق؟ إنما يفعله عندنا الفساق» (تفسير القرطبي). والفاسق في حكم الإسلام لا تُقبَل له شهادة ولا يصلي عليه الأخيار إن مات، بل يصلي عليه غوغاء الناس وعامتهم.

وقال ابن القيم رحمه الله في بيان مذهب الإمام الشافعي رحمه الله: «وصرح أصحابه – أي أصحاب الإمام الشافعي – العارفون بمذهبه بتحريمه، وأنكروا على من نسب إليه حله كالقاضي أبي الطيب الطبري والشيخ أبي إسحق وابن الصباغ» (إغاثة اللهفان).

الكلباني لم يأت بجديد ويبدو أنه متأثر بكلام الجديع واستخدم ألفاظاً غير مهذبة تجاه العلماء

وسئل الشافعي رضي الله عنه عن هذا؟ فقال: «أول من أحدثه الزنادقة في العراق حتى يلهوا الناس عن الصلاة وعن الذكر» (الزواجر عن اقتراف الكبائر).

قال ابن القيم رحمه الله في بين مذهب الإمام أحمد: «وأما مذهب الإمام أحمد فقال عبدالله ابنه: سألت أبي عن الغناء فقال: الغناء ينبت النفاق بالقلب، لا يعجبني، ثم ذكر قول مالك: إنما يفعله عندنا الفساق» (إغاثة اللهفان).

وسئل رضي الله عنه عن رجل مات وخلف ولداً وجارية مغنية فاحتاج الصبي إلى بيعها، فقال: «تباع على أنها ساذجة» لا على أنها مغنية، فقيل له: إنها تساوي ثلاثين ألفاً، ولعلها إن بيعت ساذجة تساوي عشرين ألفاً، فقال: لا تباع إلا على أنها ساذجة. قال ابن الجوزي: «وهذا دليل على أن الغناء محظور؛ إذ لو لم يكن محظوراً ما جاز تفويت المال على اليتيم» (الجامع لأحكام القرآن). ونص الإمام أحمد رحمه الله على كسر آلات اللهو كالطنبور وغيره إذا رآها مكشوفة، وأمكنه كسرها» (إغاثة اللهفان).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «مذهب الأئمة الأربعة أن آلات اللهو كلها حرام...ولم يذكر أحد من أتباع الأئمة في آلات اللهو نزاعا» (المجموع). وقال أيضا: «فاعلم أنه لم يكن في عنفوان القرون الثلاثة المفضلة لا بالحجاز ولا بالشام ولا باليمن ولا مصر ولا المغرب ولا العراق ولا خراسان من أهل الدين والصلاح والزهد والعبادة من يجتمع على مثل سماع المكاء والتصدية، لا بدف ولا بكف ولا بقضيب، وإنما أحدث هذا بعد ذلك في أواخر المائة الثانية، فلما رآه الأئمة أنكروه» وقال في موضع آخر: «المعازف خمر النفوس، تفعل بالنفوس أعظم مما تفعل حُمَيّا الكؤوس» (مجموع الفتاوى).

مقتطفات من قصيدة الشريم في الرد على الكلباني

نشرت جريدة الوطن قصيدة منسوبة إلى فضيلة الشيخ سعود الشريم إمام الحرم المكي وسنقتطف منها بعضا من أبياتها وهي كالآتي:

ارفق بنفسك عادل الكلباني
فلقد أبحت معازف الألحانِ
ارفق بنفسك فالحياة قصيرة
مهما تعش فيها من الأزمان
ارفق بنفسك لا أخالك جاهلا
إن اتباع الحق بالإذعان
أحقيقة ما قد تناقله الملأ
فرأيته ضربا من الهذيان
إني أعيذك أن تكون مكابرا
فارجع إلى ما كنت من إحسان
بالأمس كنت إمام اطهر بقعة
شهرا أمام البيت ذي الأركان
واليوم أنت مع المعازف مفتيا
بجوازها يا خيبة الإخوان
هل تاق سمعك للفتاة أصالة
أم تقت سمعا للمخضرم هاني
هل أنت مشتاق لنبرة عجرم
أم صرت ترقب عاصي الحلاني؟
أم قد سئمت من التلاوة مدة
فأردت تبديلا لها بأغاني؟
أم قد كرهت مقال كل محرم
جعل المعازف رقية الشيطان؟
هل ضقت ذرعا بالأئمة كلهم
ورحمت كل مزمّر فنان
هذا حديث الناس اثر مقالكم
فلقد كفوك القول بالبرهان
ولسوف أذكر ما حكاه محمد
أعني به ابن القيم الرياني
حب الكتاب وحب ألحان الغنا
في قلب عبد ليس يجتمعان
ياعادل هذي نصيحة مشفق
برّ صدوق محسن معوان
ستظل تندب ما نطقت به غدا
والقسط عند الله بالميزان
يتبرأ المتبوع من أتباعه
ويفرّ اخوان من الاخوان
فالحكم للحق القوي بعدله
والفصل يوم الدين للديان
سيقول مستمع المعازف حينها
يارب أفتاني بها الكلباني

المعاهد الشرعية بين تهمة الإرهاب .. وواجب الحفاظ على الهوية (٢)

كتب: وائل رمضان

في الوقت الذي كنت أعد فيه الحلقة الثانية من هذا الملف فوجئت بخبر تنشره جريدة: (المصريون) الإلكترونية بتاريخ ٢٠١٠/٦/١٠ مفاده أن وزير الأوقاف المصري يدرس تقريرًا أعدته له بعض الجهات بالوزارة تنتقد فيه معاهد إعداد الدعاة التابعة لجمعية أنصار السُنّة المُحمديّة على مستوى الجمهورية، وكان من أبرز الاتهامات لتلك المعاهد أنها تُخرّج سنويًا عدداً من الشباب المتشبع بالفكر السلفي الذي هو منبع الغُلو والتشدد الذي يشجع على الإرهاب وزيادة حالة الاحتقان في المجتمع المصري من خلال شحن الشباب بالفتاوى التي تُميّز بين الناس على أساس الدين. كما اتهم التقرير المدرسين بتلك المعاهد بأنهم من غير المتخصصين ولم يدرس معظمهم بالأزهر، ووصف علماء الجماعة بأنهم تخصصوا في الهجوم على الصوفية وعقد الندوات الأسبوعية بهدف نشر الفكر السلفي في مختلف المحافظات.

كما طالب التقرير الجهات المسؤولة بتجفيف المنابع عن تلك المعاهد من خلال قطع المساعدات التي تسهم في تمويلها حيث إن الهدف الأساس لها هو نشر الفكر السلفي المتشدد.

ولا شك أن مثل هذه الأخبار هو مصداق لما نحن بصدده من شراسة الهجوم على تلك المؤسسات ولاسيما السلفية منها، ليس فقط من قبل الغرب الذي وضحت عداوته منذ زمن بعيد، ولكن المبكي أن يكون ذلك من بني جلدتنا الذين يتحدثون بألسنتنا ولهم قبلتنا نفسه، بل المفترض أنهم الذين يحمون هذا الدين ويبلغونه للناس.

لذلك توجهنا للدكتور عبد الله شاكر رئيس جمعية أنصار السُنّة المحمديّة بمصر، وسألناه عن هذه الفرية التي تتجدد بين الحين والآخر فقال حفظه الله: «الإسلام دين التوسط والاعتدال، والسماحة واليسر، ولم يجعل ربنا فيه حرجًا علينا، ومن هنا كان التكليف على قدر الطاقة، ومن الأمور التي يعرفها القاصي والداني اليوم عن منهج أهل السُنّة أو ما يطلق عليه (المنهج السلفي) أنه يسير وفق النصوص الشرعيّة ولا يتجاوزها، بل يفهمونها على ضوء ما فهمها سلف هذه الأمة الصالحون، ومن المسائل المهمة عندهم: النهي عن الغلو والتطرف، أو ما يعرف بمجاوزة الحد بين الإفراط والتفريط، ومن هنا كانوا وسطًا بين الخوارج الذين كفّروا المسلمين بكل ذنب، وبين المرجئة القائلة: لا يضر مع الإيمان ذنب؛ وعليه فلم يخرجوا عصاة المسلمين من الإسلام، كما قالوا بأنهم مُعرّضون للوعيد إن لم يغفر لهم أرحم الراحمين، وقد درج أئمة أهل السُنّة في كل عصر ومصر على تقرير هذا المعنى وتثبيته؛ حفاظًا على كيان الأمة وحماية للمجتمعات الإسلامية من الفوضى والنزاع، وهذا أمر معروف عن السابقين، وفي عصرنا الحاضر ومع انتشار الدعوة السلفية المباركة حرص القائمون عليها على سلامتها من الزيغ والانحراف أو الوقوع في بدع الفرق السابقة، وأذكر في هذا المقام المنهج السوي الذي كان عليه ورسخه إمام السُنّة في عصره سماحة الشيخ/ عبد العزيز بن باز – رحمه الله – ومثله فضيلة الشيخ/ محمد بن صالح بن عثيمين، وفضيلة الشيخ/ الألباني، وغيرهم رحم الله الجميع.

ونحن في أنصار السُنّة المحمديّة في مصر سرنا على هذا المنهج منذ تأسيس الجماعة، وما زال القائمون عليها – بفضل الله تعالى – على هذا الدرب سائرين، وللمركز العام لأنصار السُنّة موقف واضح من العنف والتطرف والخروج على الحاكم، وقد كتبت مقالات متعددة في ذلك بعنوان: (جمع كلمة الأمة على الكتاب والسُنّة والنهي عن الخروج على الأئمة)، كما أننا نقوم بتحصين الشباب من هذه الأفكار المتطرفة بطباعة الكتب التي تعالج هذه القضية، كما نقوم أيضًا بإهداء المكتبة الثامنة لطلاب العلم، التي نشرتها جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت، وهي تعالج أفكار التفجير والتكفير والإفساد، ومن أهم الوسائل التي نستعين بها في (أنصار السُنّة) لترسيخ هذه المبادئ وتربية الشباب عليها، معاهد إعداد الدعاة وهي معاهد علميّة متخصصة لإعداد الكوادر الدعوية، والدراسة فيها أربع سنوات يمنح بعدها الدارس شهادة علمية متخصصة، والملتحق بها يدرس منهج السلف القويم في أصول الدين وفروعه من خلال كتب أئمة السلف كالإمام أحمد بن حنبل، واللالكائي وحافظ حكمي وغيرهم، ومن خلال هذه الدراسة يتربى الطالب على ضرورة الأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر بدرجاته وشروطه وآدابه وكيفية التعامل مع الحكام، وأنه يكون بالسمع والطاعة في المعروف وعدم الخروج عليهم أو التشهير بهم عند العامة؛ عملاً بما ورد في ذلك عن النبي ﷺ أنه قال:» ألا من وُلّيَ عليه والٍ، فرآه يأتي شيئًا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله، ولا ينزعن يدًا من طاعة».

فكيف بعد ذلك تُتهم الجمعيّة أو تتهم المعاهد العلميّة التابعة لها بأنها تُخَرِّج إرهابيين أو متطرفين؟! ونقول: إن هذه التهم ليست بالجديدة وبفضل الله فإنها تتهاوى أمام الواقع العملي الذي يُكذبها ويكذب من يروج لها، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

من جانبه أوضح الشيخ أسامة سليمان عضو مجلس إدارة الجمعية أن هناك بعض المشاغبين المرجفين حاولوا بشتى الطرق مرارًا وتكرارًا تلويث صورة هذه المعاهد واتهامها زوراً وبهتانًا بأنها تتبنى أفكارًا غريبة لا تنتمي للفكر السلفي، وهذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة، وإنما يحاولون ذلك لأنها تكشف عقائدهم الفاسدة الهدامة في المجتمع.

كما أكد الشيخ أحمد صلاح المسؤول عن تلك المعاهد نفيه كل ما أثير مؤخرًا من عدم استعانة (أنصار السُنّة) بأساتذة من جامعة الأزهر؛ لأنّ معظم المحاضرين في هذه المعاهد هم أزهريون مثل الشيخ أسامة سليمان والشيخ شوقي عبد اللطيف وكيل وزارة الأوقاف، وهذا أكبر دليل على أن هذه المعاهد خاضعة لإشراف الأوقاف والأزهر ،وأنّ الإجراء الرسمي للمعاهد قائم في مظلة الأوقاف وليس تحت إشراف المتطرفين - كما يزعمون- لأنهما أكبر مؤسستين إسلاميتين في مصر.

وأضاف أنه منذ تأسيس الجماعة وحتى الآن وهناك علاقات متبادلة بين الجماعة والأزهر، وأن الجماعة تعترف بأن الأزهر هو المؤسسة الدينية الأولى في مصر وأنهما يسعيان في الطريق نفسه إلى محاربة الخوارج والمتطرفين والمساعدة في بناء المجتمع؛ لأن هذا هو الفهم الصحيح للدين.

وعن رأيه فيما تتعرض له المعاهد الشرعية من هجوم يهدف إلى تشويه صورتها وربطها بالإرهاب والتطرف، ذكر الشيخ الفاضل عثمان الخميس - حفظه الله - مؤسس مدرسة ورثة الأنبياء أنّ هناك لبساً كبيراً في مفهوم الإرهاب عند من يتهم هذه المعاهد أو مناهجها به؛ وذلك لأن مفهوم الإرهاب عندهم غير مفهوم الإرهاب عندنا، فمفهوم الإرهاب في الشرع هو من يخيف الناس بالظلم والاعتداء عليهم وإيذائهم كما ذكر الله تبارك وتعالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (المائدة:٣٣) فهؤلاء هم الإرهابيون.

أما الذين يَدْعون إلى الله تبارك وتعالى ويُعلّمون الناس كيف يعبدون ربهم تبارك وتعالى ويرتقون بأخلاقهم ومعاملاتهم، فكيف يكونون إرهابيين؟! ولا شك أن تعريفهم للإرهاب هو الذي جعلهم يتهمون كل من طلب العلم بأنه إرهابي، وهذا باطل وقول زور، وهذه المدارس لا تُخرِّج إلا طلبةً للعلم ودعاةً لدين الحق، ولو يعلم هؤلاء الغربيون وغيرهم من بني جلدتنا ما تُخرّجه هذه المدارس من أناس يسلكون المنهج السلفي السليم ويدعون إلى الله تبارك وتعالى على بصيرة كما كان حال النبي ﷺ وحال أصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وأن هؤلاء أرحم الخلق بالخلق، لو علموا حقيقة هذه المدارس والله لبذلوا لها الأموال- ولا أقول ذلك لأستجلب أموالهم – لكن هذا هو الحق إن شاء الله في هذه المسألة.

وانطلاقًا من كلام الشيخ -حفظه الله- فإن الناظر لواقع تلك المعاهد في البلدان الإسلاميّة يجد أنها بفضل الله هي التي تحارب الإرهاب وتهدم قواعده وتدعو إلى الإسلام بسماحته ووسطيته، ففي لبنان على سبيل المثال كان لهذه المعاهد دور واضح وعملي في محاربة التطرف في الشارع اللبناني، ويؤكد ذلك الدكتور/ سعد الدين الكبي مدير معهد الإمام البخاري للعلوم الشرعية حين تحدث عن الخطوات العملية التي قام بها المعهد لمحاربة هذه الظاهرة التي اتُهمت بها المعاهد الشرعية زورًا وبهتانًا، فيقول: منذ ظهور التطرف في العصر الحديث، قام المعهد بواجبه في التحذير من هذه الظاهرة، وحماية أبنائه وطلابه من تلك الأفكار؛ حيث تمّ إدخال مادة منهجية في التعليم النظامي لتأصيل المنهج الصحيح السليم وتمييز من أفكار الغلو والتكفير ولاسيما في المرحلة الثانوية.

وتشتمل هذه المادة على بيان منهج أهل السنة والجماعة وموقعهم من العلماء، وضرورة الرجوع إليهم والصدور عن رأيهم، وعدم أخذ العلم والمواقف والأحكام الشرعية إلا من العلماء البارزين المشهود لهم بالعلم والعمل والاستقامة وسلامة المنهج؛ تحقيقاً وامتثالاً لقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ (النساء :٨٣)، كما تشتمل المادة المنهجية على بيان ضوابط التكفير



عند أهل السنة والجماعة لتفادي الوقوع في منهج الخوارج ومن هو على سمتهم في هذا العصر.

وفي هذا الاتجاه أيضًا قامت إدارة المعهد بطباعة رسائل عديدة في هذا الموضوع ومنها على سبيل المثال:

١ – علماء الإسلام بين أهل السنة وجماعات التكفير.

٢ – الخروج على الحاكم وموقف الشريعة منه.

٣ – ضوابط تكفير المعيّن . (أ.د. عبد الله الجبرين الأستاذ بكلية المعلمين بالرياض).

٤ – الوسطية والاعتدال وأثرهما على حياة المسلمين لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ .

٥ – فقه التغيير بين أهل السُنّة وأهل الأهواء، إلى غير ذلك من الرسائل والأشرطة السمعية.

ولا يزال القائمون على المعهد يحرصون على تربية الشباب وتهيئتهم ليكونوا دعاةً إلى الله عزّ وجلّ يحملون أمانة العلم وينشرونه في المجتمع اللبناني في كل مناطقه وقراه وبلداته، ونحن مقتنعون بأن للتعليم ثماراً طيبة ولكن تحتاج إلى صبر مع بذل الجهد والاستمرار في تربية النشء، وها نحن أولاء اليوم بدأنا نشهد طليعةً من المتخرجين من الذين بدؤوا يأخذون دورهم في المجتمع اللبناني بالدعوة والتعليم.

المعاهد الشرعية في البلاد الإسلامية تحارب الإرهاب وتهدم قواعده وتدعو إلى الإسلام بسماحته

وفي هذا الإطار قامت المعاهد والمؤسسات السلفية في لبنان بعمل وثيقة أسموها: (ميثاق المؤسسات والمعاهد السلفية في لبنان) كان من أهم بنودها:

٦. عدم الخروج على الحكام المسلمين منهم وغير المسلمين، وعدم قتالهم والتحريض عليهم؛ لما في ذلك من الشرور والفتن، والنتائج التي لا تحمد عقباها، وعدم المساهمة في تهييج الشعوب والمتاجرة بعواطفهم؛ لأن الخروج على الحاكم المسلم لا يجوز.

١٣. لا يكفر أحد من أهل القبلة إلا بعد تحقق الشروط وانتفاء الموانع وبعد إقامة الحجة عليه، وهذا أمر يقرره كبار أهل العلم حصرًا، وقد قال ﷺ: «إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما» متفق عليه واللفظ للبخاري، رقم الحديث (٥٦٣٨).

١٤. عدم البغي والغلو والتطرف؛ لقوله تعالى: ﴿وَلاَ تَعْتَدُوا إِنّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (البقرة : ١٩٠)، وقال النبي ﷺ فيما ثبت عنه: «إياكم والغلو في الدين؛ فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين»، صححه الألباني في (السلسلة الصحيحة: ج ٣)، رقم الحديث (١٢٨)، انتهى كلامه حفظه الله.

ولا شك أننا لو تتبعنا واقع المعاهد الشرعية ودور القرآن الكريم وغيرها من مؤسسات التعليم الشرعي في بلاد المسلمين لانكشف لنا كثير من الحقائق والوقائع المريرة لما تتعرض له هذه المؤسسات من تضييق واضطهاد، والأمثلة على ذلك كثيرة سواء في اليمن أم في ليبيا أو في المغرب أم في موريتانيا أم غيرها من البلدان؛ ولعل هذه الحقائق تستوجب منا العمل بجدية للحفاظ عليها؛ لأنها صمام الأمان لمجتمعاتنا الإسلامية، بل الحفاظ على الشريعة وصيانة جناب التوحيد مرهونان بعد حفظ الله ببقاء هذه المؤسسات.

ونخلص مما سبق إلى عدد من التوصيات أهمها:

• ضرورة وجود رابطة عالمية لمعاهد التعليم الشرعي ومؤسساته في بلاد المسلمين تكون لديها استراتيجيات واضحة وأهداف محددة للحفاظ على تلك المؤسسات، وتكون من مهامها الأساسية ما يلي:

(١) إنشاء هيئة عليا من كبار العلماء والمشايخ المعتبرين تكون من مهامها الأساسية وضع السياسات العامة وصياغة المناهج الشرعية لتلك المعاهد؛ حتى لا ندع مجالاً للمشككين والطاعنين.

(٢) توفير الدعم المالي من خلال المشاريع الوقفية في البلدان المختلفة التي توجد فيها هذه المعاهد من خلال المؤسسات الخيرية والجهود الشعبية.

(٣) عمل حملة توعوية بأهمية التعليم الشرعي ودور المعاهد الشرعية في الحفاظ على أمن المجتمع وصيانة شبابه من الانحراف والتطرف.

(٤) تحديد إطار قانوني لحماية هذه المؤسسات في حال تعرضت للهجوم أو النقد أو محاولة الإغلاق، أم تعرض أحد المنتمين لها سواء المدرسون أم الطلبة أو الإداريون لأي نوع من الضرر بدون وجه حق.

(٥) توثيق الصلة بالحكومات الإسلامية ودعوتهم إلى عدم الرضوخ لأي ضغوط أو حملات تشكيك دون أدلة حقيقية تقع على هذه المؤسسات.

(٦) التوسع في إنشاء المعاهد والجامعات الشرعية بصورها المختلفة سواء التقليدية منها أو الإلكترونية كجامعة المدينة العالمية وغيرها، ودعمها بكل وسائل الدعم المكنة.

(٧) وختامًا تحديد ميثاق شرف يجمع العاملين بتلك المؤسسات يحدد المنهجية الكاملة للعمل، ويتسم بالشفافية الكاملة؛ حتى نستطيع توحيد الجهود الفكرية والمنهجية للعاملين والخريجين في تلك المؤسسات.



عزيزي القارئ:
هذه المساحة مخصصة لك..
نتواصل من خلالها مع همومك.. آمالك.. آرائك.. اقتراحاتك
وسوف تجد رسالتك كل عناية واهتمام فما عليك إلا أن ترفع قلمك وتكتب..

فنحن في الانتظار..

الصحافة والتدريب على الكتابة

الصحافة تحتاج إلى تدريب مستمر للناس الذين يكتبون في الصحف أو المجلات، لكي يصقلوا هواياتهم الصحافية ويكتسبوا الخبرات العملية في الكتابة الصحافية في الأبواب الثابتة في الصحيفة أو المجلة؛ لأن الكتابة تحتاج إلى خبرة طويلة لكي يكتب الإنسان حول موضوعات علمية أو ثقافية أو تربوية في الصحف أو المجلات، ويجب أن يتلقى الصحفي دورة تدريبية في الأمور الصحافية المختلفة في أحد المعاهد الأهلية في المجتمع.

رسالة المسجد

المسجد له رسالة في المجتمع، فهو دار للعلم والعبادة والتشاور في الأمور العامة التي تخص الناس، وفي المسجد تعقد الدروس العلمية والمحاضرات الشرعية التي يحتاجها المسلمون بين وقت وآخر، وخلال السنة يحاضر فيه العلماء والشيوخ لإلقاء الضوء على كثير من القضايا الشرعية وغيرها، وفي المسجد مكتبة تحتوي على كثير من الكتب الشرعية في علوم القرآن والحديث والفقه والعقيدة، تفتح في أوقات معينة بين المغرب والعشاء ليقبل عليها المسلمون للتفقه في أمور الدين والعقيدة الإسلامية.

يوسف علي الفزيع

ما ينبغي أن يكون عليه الداعي



١ - الإخلاص لله تعالى في عمله.

٢ - أن يكون ثابتا في دعوته إلى الله تعالى، وأن يصبر ويصابر على ما يناله، قال تعالى: ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾، وأن يسلك طريق الحكمة في الدعوة إلى الله، وذلك كما في قوله تعالى: ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عَدْواً بغير علم﴾، وأن يكون الداعي على جانب كبير من الدين والأخلاق، وأن يكون وقوراً في هيئته وقوله وفعله بدون جفاء.

استمعت إلى شريط: (كيف أسلموا؟) للشيخ نبيل العوضي، فلفت انتباهي قصة طفل ذي أربع سنوات دعا خادمة فأدخلها الإسلام، وكذلك قصة القسيس الذي أسلم ودخل الإسلام سرا ودخل بعده الإسلام ٥٠٠ رجل، وكذلك قصة الرجل المسلم الذي تعامل معاملة طيبة مع جاره اليهودي؛ مما أدى ذلك إلى دخول اليهودي؛ في الإسلام.

أسباب نجاح الدعوة

١ - تطبيق ما سبق ذكره.

٢ - أن يكون للدعوة جند من ذوي السلطة في الدولة؛ فإن الدعوة والسلطة دعامتا إصلاح الأمة.

٣ - أن تصادف الدعوة محلا قابلا ومنبتا خصبا بحيث يكون المدعوون مستعدين لقبولها ليس عندهم من الموانع ما يحول بينهم وبين قبولها.

٤ - أن يكون للداعي أمل كبير بعيد عن اليأس في نجاح دعوته؛ فإن الأمل دافع قوي للمضي في الدعوة والسعي في إنجاحها؛ قال تعالى: ﴿وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين﴾.

وفي الختام نسأل الله تعالى أن يجعلنا دعاة إلى الخير، ناهين عن الشر، وأن يهيئ للأمة الإسلامية من أمرها رشدا من خلال قادة خير ورشد، وولاة صالحين مصلحين يقضون بالحق وبه يصلحون.

عبدالله الكندري



العسكريين فقط..!

أما آن الأوان لإعطاء العسكريين حقوقهم بالتعبير عن رأيهم فيمن يمثلهم في مجلس الأمة، وأن يكون لهم رأي فيما يحدث في وطنهم؟

إن الوضع القائم غير طبيعي وغير منصف؛ حيث إننا لم نرضه للمرأة من قبل! وكيف لا يحق لمن يسهر على أمننا أن يختار من يمثله في مجلس الأمة؟ علما بأن أي قرار يصدر من المجلس هو بـ (الضرورة) يؤثر مباشرة على (المواطن) عسكريا كان.. أم مدنيا.

أستغرب فعلا الصمت وعدم الاهتمام من الحكومة خصوصاً.. فإذا أهملوا من قبل النواب كونهم لا يدخلون ضمن حسبتهم الانتخابية فهم مواطنون كويتيون ولهم حق المواطنة الكاملة.

قد يخرج علينا بعض النواب ممن لا يحترمون عقولنا ويقول: لقد اقترحت وقدمت اقتراحا وسوف أقترح وأطالب وأتمنى و(كلام فاضي.. ما يوكل خبز!).

- نقول لهم: كفاكم (استعباطا وضحكا على الذقون)، فإن كنتم غير قادرين على إيصال صوت الشعب فاتركوا الأمر لمن يقدر عليه؛ فإن مَن يطالب في المجلس (بحق) عليه تشكيل تحالف وحملة واستقطاب للتكتلات والتنسيق فيما بينها والمحاربة من أجل هؤلاء (المنسيين) والساقطين بالنسبة لكم من الحسبة الانتخابية.

الحلول:

- أقترح على الحكومة إنشاء مدن عسكرية فيها مدارس وشوارع ومستشفيات وأسواق ومخافر وبلدية وتموين وصحافة وإذاعة وتلفاز وحدائق عامة ومساجد.. للعسكريين فقط!

هنا فقط يمكننا إقناع العسكريين بأن ما يحدث في البلد أو ما ينتج عن مجلس الأمة من قرارات لا يعنيهم ولا يمسهم أو يمس أسرهم بأي شكل من الأشكال!

وحتى ذلك الوقت ولحين الانتقال للمدن الجديدة أرى أنه يجب السماح لهم ولو (مؤقتاً) بالتصويت كونهم معنيين بالأمر!

... وعاشت التنمية!

صلاح العلاج
salah.alelaj@gmail.com

بر الوالدين

فضل بر الوالدين لا يعد ولا يحصى؛ فالوالدان باب مفتوح من أبواب الدخول إلى الجنة، وقد ذكر فضلهما في الكتاب والسنة، ففي القرآن الكريم قال الله تعالى: ﴿فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾، وفي السنة حينما سأل الصحابة الرسول ﷺ عن أفضل الأعمال بعد الصلاة، قال: «بر الوالدين، فقالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ فقال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجلا ذهب بنفسه وماله ولم يرجع بشيء منهما».

ومن هذه الآية والحديث نعرف أن بر الوالدين باب من أبواب دخول الجنة مفتوح لا يوصد إلا بعد موتهما، وعقوقهما باب من أبواب دخول النار، نسأل الله أن يعيننا على بر والدينا وعدم العقوق بهما.

عمار العجمي





د. بسام الشطي

الرقية الجماعية كسب سريع واستدراج للهاوية

أجرى بعض طلابي في مقرر العقيدة إحصائية غير رسمية لمواقع الرقية الشرعية الجماعية في الكويت فوجدوها على النحو الآتي: محافظة الجهراء ٢٦ مقراً. تليها محافظة الأحمدي ٢٢ مقراً، ثم محافظة الفروانية ١٧ مقراً، وبعدها محافظة العاصمة ١١ مقراً، وتليها حولي ٨ مقرات، وأخيراً محافظة مبارك الكبير ٥ مقرات.

جنسيات القائمين على تلك المقرات مختلفة، وأغلبهم مواطنون، ويتم العمل فيها ٣ مرات في الأسبوع، ويأتي بعد المواطنين في العدد ١٢ سعودياً، و١٢ من غير محددي الجنسية، و٧ من اليمن، و٥ من عُمان، و٥ من مصر، واثنين من السودان، واثنين من الصومال، و٣ أردنيين وغيرهم.

وأغلب هؤلاء لا يحملون شهادات شرعية، ولا يعملون أئمة مساجد، وتعرف الناس عليهم من خلال لقاءات عبر الصحف اليومية أو القنوات الفضائية، أو الإعلانات في المناطق التي يقطنون بها.

فضلاً عن أنهم جميعا لا يملكون رخصاً تجارية أو شرعية أو قانونية أو صحية للقيام بهذا النشاط، ويعمل في هذه المقرات نساء متطوعات ففي كل مقر من ٤ إلى نساء، ومن ٣ إلى ٤ من الشباب، فضلاً عن الخدم من الهنود والبنغاليين الذين يستخدمون لبيع المطويات أو توزيع أرقام الدخول.

والذي دفعهم للعمل في هذا المجال بداية منفعة الناس لحديث: «من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل»، ولحديث: «أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس»، ثم تغيرت النية، وباتت لجمع المال والكسب الكبير في مدة وجيزة، وقد أجاز بعض العلماء أخذ المال وفق ضوابط معينة، وليس بطريق استغلال حاجة الناس وضعفهم، ففي الفتاوى الكبرى (٩٢/٥): «أحق ما أخذتم عليه أجرة كتاب الله». لكنه في حديث الرقية يكون الجعل على عافية مريض القوم لا على التلاوة. أما في رسائل ابن تيمية رحمه الله وفتاواه في الفقه (٥٩/١٩)، وقد ثبت في الصحيحين حديث الذين رقوا بالفاتحة، وقال النبي ﷺ: «وما أدراك أنها رقية»، ولقد أذن لهم الرسول في أخذ الجعل على شفاء اللديغ بالرقية، وفي كتاب الفتاوى لابن تيمية (٥٠٧/٢٠) قوله: إذا جعل للطبيب جعلا على شفاء المريض جاز كما أخذ أصحاب النبي الذين جعل لهم قطيع على شفاء سيد الحي فرقاه بعضهم حتى برأ، فأخذوا القطيع فإن الجعل كان على الشفاء لا على القراءة.

ومن الأسباب التي دفعتهم إلى امتهان هذا العمل الشهرة بين الناس وتسليط الضوء وكثرة المراجعين والاتصالات وبلوغ المنزلة المرموقة في المجتمع، ، ولاتتم مضايقتهم أو سؤال المباحث أو الداخلية عنهم، فمن مراجعيهم مسؤولون في الشرطة والجيش، ومن الشخصيات المرموقة في المجتمع.

ويحتجون أيضا بأن هذا العمل كان قد نفذه الرسول ﷺ وصحابته والعلماء والأئمة على مر العصور، ولكن يبقى السؤال: هل الرسول ﷺ جمع هذا الكم الكبير من النساء وقرأ عليهن جماعيا؟، فالمعروف أن المريض يختلف في مرضه عن غيره فمنهم المسحور، ومنهم المصاب بعين، ومنهم المحسود، ومنهم المهموم، ومنهم من يعاني مشكلات من أمثال مرضى التوحد أو الجنون، أو الانزعاج من الرؤى، أو الوهم والوسوسة، وغيرها مما في عالم الناس ، ولكل مرض من تلك الأمراض علاج خاص به، ويحتاج كل مريض إلى جلسة بحضور محارمه حتى لا يتدرج الشيطان مع هذا القارئ فتسول له نفسه فعل أمر محرم .

ومن المآخذ عليهم تقطيع القرآن أو النظر إلى المرأة وهي في أوضاع غير سليمة، أو الاستماع إلى أصواتهن ، والسماح باستخدام الضرب والكهرباء، وبعد ذلك يحق لنا أن نسأل: متى تظهر نتيجة العلاج؟ وأين تظهر؟ أم هي مجرد قراءة في ساعة معينة، ثم الدعوة إلى شراء الماء والزيت ، وتوزيع الأوراق وبيع الأشرطة .؟!

ثم من المسؤول عن توفير الأمن والراحة في سرداب أو ملحق بوجود مكيف ولاقط صوتي ومروحة وأعداد ضخمة، فقلة الهواء تسبب الصرع أو القيء أو الحركات، مع تأثر النساء بعضهن ببعض بما يجري بينهن من أحاديث، مما يسمح للشيطان بالانتقال بينهن، في هذه الأوساط المريبة، وبعدها قد يفضي ذلك إلى التعلق بغير الله تعالى، والتوكل على غيره، فمن المسؤول عن هذا المعتقد؟ وكم امرأة وقعت ضحية هذا القارئ أو ذاك، أو ربما تسلط عليها الشيطان واستدرجتها إحدى الحاضرات، وحصل بعدها ما لا تحمد عقباه.

آن الأوان لضبط هذا العمل من قبل الداخلية والصحة والشؤون والتجارة والأوقاف، فصحة الإنسان مهمة، ولابد من إبعاد السحرة والكهان والعرافين والمشعوذين عن مجتمعنا، فأعراض الناس ليست لعبة.

همسة تصحيحية